

لعبه القدر

بقلم/ دينا محمود

~~~~~

تجميع فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

الفصل الاول

(لعبه القدر)

بقلم دينا محمود

حسام ومراد اصحاب صحبه شديده وهم راكبين السياره حقت حسام
مبسوطين والاغاني اعلى شي واخر رقيص وسجاره وحسام سايق
وبرقص فجاءه مراد كورك حسام انتبه السياره حساام عملو حادث
والناس اتلمت واي زول يجي لا حول ولا قوه الا ب الله ديل مابكونو
عايشين الدم نازل منهم ما في حته في جسم سليمه دقو للاسعاف
الاسعاف جات ساقتم وصلو المستشفى دخلوهم الاتنين غرفه العمليات
حالتهم كانت حرجه شديد الشرطه بهناك جات رسمت الحادث وفتشو
السياره لقو الموبايل بس ما عرفو حق منو المهم شالو والجنسيه حقت
حسام وحاجات بتثبت شخصيتو والسياره الثانيه كان فيها واحد واتوفى
شال الظابط عمر التلفون ودق ع القسم يبلغم ب الحادث ويتحرو ليه
من حسام شويه جاهو اتصال قال ليه سعادتك انا اتحررت ليك من الاسم
وطلع دا حسام الدين محمد التوم ابوه اكبر تاجر بتاع غيار سيارات في

الخرطوم قال ليه تمام هسي ح اتصل ع ابوه واوريهو الحصل مع ولدو
رسل الرقم قال ليه تمام ورسلو فعلا الظابط عمر اتصل ع ابو حسام الو
سلام عليكم وعليكم السلام قال ليه معاك الظابط عمر من شرطه
الرياض انت ابو حسام الدين قال ليه نعم انا ابوه لي في حاجه قال ليه
والله ما عارف اقول ليك شنو لकिन حسام ومعاهاو صاحبو عملو حادث
وحاليا نقلوهم المستشفى قال ليه حسام ولدي لا حول ولا قوه الا ب الله
متين ومستشفى شنو قال ليه قبل ربع ساعه كدا في مستشفى رويال
كير ابو حسام قفل الخط وقام نادا ام حسام يا داليا يا داليا جات جاريه
مالك يا محمد في شنو قال ليها البسي سرعه ورح قالت ليه ارح وين
ومخلوعه قال ليها ياخ المستشفى دقو لي هسي قالو حسام عمل حادث
ب السياره هو وصاحبو اتخلت وقامت تكورك وحسام حصل ليه حاجه
وقعدت تبكي قال ليها ماعارف ياخ ارح سريع نمشي نشوف الحاصل
جرت سريع لبست توب وجات ركبت السياره حسام طبعاً وحيد امو
وابوه عمرو 26 سنه طولو حلو واصفراني وملامحو سمحه امو وابوه
مدلغنو شديد طلباتو كلها مجابا وصلو المستشفى يتجارو زي المجانين
بيسألو من حسام قالو ليهم لسه في غرفه العمليات ابوه لا حول ولا
قوه الا ب الله ي رب جيب العواقب سليمه وامو داليا تبكي وتنادي مين
يبكي معاها ومحمد يشيل ويهدي فيها يا داليا الكلام دا ما كويس هسي
حيسنفيد شنو هو من البكا ادعي ليه انتي وهي تزيد في البكا واي يا
محمد دا حسام ولدي حته مني انا كان جاتو حمه ساي بتعب وما برتاح
واشيل وابكي الا لمن يبقى كويس خلي هسي لمن يعمل حادث ويقولو
لي في غرفه العمليات وماعارفه الحاصل عليه وترجع تاني تبكي محمد
قاعد جنبها قال ليها والله عارف طيب ما هو زاتو ولدي بس انتي ادعي
وهي مره تدعي ومره تتبكي لحد ما جاء الدكتور طالع جرو ليه اها يا
دكتور بشر حسام حصل ليه شي وهي حسام ولدي مافيه شي حاجه
بسيطه صح الدكتور قال ليهم كدي يا جماعه اهدو حسام والله حاليا

دخل في غيبوبه ودعواتكم ليه وامو قامت تكورك زياده كيف الكلام دا
حسام مات يعني قال ليها لا انا ماقلتا كدا انتي بس اهدي حسام عايش
بس الحادث اثر عليه شديد وفقد دم كثير والضربه اكتر شي كانت في
الراس عشان كدا دخل في غيبوبه انتي بس كتري الدعوات ومشى
مسكت محمد الدكتور دا بقول في شنو لا لا المستشفى دي ما بعرفو
يعالجو فيها ارح نسفرو اي بلد بره وبقت تتكلم لمن صدمت وجات
واقعه

قعد محمد يكورك يا دكتور يا دكتور الحقني جاء الدكتور وشالوها الغرفه
ادوها مهدي ودرب الدكتور قال لي محمد خليك معاها لمن تفوق
وتستوعب الحصل لانو هسي هي عشان موضوع حسام عمل ليها
صدمه وانتو ادعو ليه ومافي شي بعيد من ربنا ابو حسام قال ليه ان
شاء الله والله كريم وان شاء الله يتحسن ويرجع لينا زي الاول الدكتور
قال ليه ان شاء الله والله يطمئنك عليه ي رب والمدام ما تخاف هسي
حتصحى قال ليه ان شاء الله الدكتور جاء طالع قام ناداهو قال ليه ي
دكتور طيب احنا ماممكن تسفرو يتعالج بره الدكتور قال ليه حاليا صعب
والحندي ليه هنا هسي هناك حيدو ليه كدي اصبر شويه لمن يفتح
بعدين بوريك وان شاء الله خير قال ليه ان شاء الله والدكتور طلع محمد
قاعد جنب داليا ويدعي وبقراء قران شويه صحت فتحت عيوننا لقت
محمد قالت ليه دا شنو لي جبتوني هنا انا هسي مفروض اكون جنب
حسام وتاني رجعت للبكا محمد بهدي فيها قال ليها كدي هسي روقي
وارتاحي شويه وحسام الدكاتره مانعين منو الزياره هسي لانو في
العنايه انتي ارتاحي وبعدين بنشوف حسام قالت ليه ارتاح كيف انا
لاكين قول لي ارتاح كيف وولدي بين الحياه والموت وماعارفه تاني
بقدر اشوفو كويس ولا لا قال ليها ان شاء الله بتشوفي كويس بس انتي
ارتاحي وادعي ليه هسي ما بيدنا شي غير الدعاء حتى هدت شويه
وقعدت تدعي بعد شويه جاهو الدكتور قال ليه معلش ازعجتكم محمد قال

ليه لا مافي اي از عاج حسام فيه حاجه قال ليه لا ماحصل جديد بس
حببت اسالكم من صاحبو المعاهو لانو لسه ما كلمنا اهلو محمد قال ليه لا
حول الله والله نسيت زاتو اسال منو دا مراد قال ليه والله ما بعرف جاء
هو وولدك في وقت واحد قال ليه بكون مراد لانو مع حسام طوالي
بكون قامت داليا قالت ليه خلاص ورح يا محمد نشوفو دا مراد ولا واحد
تاني قال ليها لا انتي ارتاحي بمشي انا قالت ليه طيب وفعلا مشي مع
الدكتور وصلو الغرفه محمد ماقدر يعاين ليه كتير طوالي طلع مراد كان
جسمو كلو لافنو ليه ومجبصنو الدكتور قال ليه عرفتو قال ليه اي مراد
صاحب حسام قال ليه طيب ممكن تتصل ع اهلو تكلم قال ليه حاضر
بس طمني عليه قال ليه تقريبا جسمو كلو مكسر لاكين الحمد لله
لحقناهو الضربه كانت اقوى شي ع جهت حسام عشان كدا دخل في
غيبوبه قال ليه الحمد لله قدر اخف من قدر وهسي هو مافتح لي قال
ليه مدينو منوم عشان ما يحس بي الالم قال ليه ربنا يشافيهم ويرفعم
ي رب خلاص انا هسي بتصل ع اهلو قال ليه طيب ومشي شال التلفون
ودق ع ابو مراد الو سلام عليكم فاروق كيف قال ليه اهلين محمد تمام
اخبارك قال ليه الحمد لله والوقت كان متاخر شويه ابو مراد استغرب
من اتصال محمد ليه في وقت متاخر كدا قال ليه خير مالك قال ليه والله
حسام ومراد عملو حادث وحاليا نقلوهم المستشفى هنا وحاول ماتكلم
ناديه هسي عارفا عندها سكري قال ليه متين قال ليه يعني قبل ساعه
كدا قال ليه وهسي هم كيف قال ليه كدي تعالي وبعدين بفهمك قال ليه
طيب وفعلا طلع من البيت ولا كلم زول طبعا فاروق ومحمد برضو
اصحاب من زمان بس محمد الله فتحا عليه شديد وفاروق يعني ممشي
امورو عندو مراد واياه مراد برضو 26 سنه طويل واسمراني ونحيف
وايه 20 سنه اسم ع مسما صحي ايه من الجمال قصيره وحلبيه طالعه
تشبه امها وصل فاروق المستشفى
اتواصل مع محمد لحده ما لقاهاو سلم عليه فاروق قال ليه خير مالم

الاولاد حصل ليهم شنو قال ليه والله حسام قالو حالتو خطيره وداخل في غيبوبه ومراد قالو جسمو كلو اتكسر ومدينو منوم عشان كان صحي حيحس بي الالم فاروق قعد في الواطه ويصفق بي بيدنو لا حول الله لا حول الله يارب لا اسالك رد القضاء ولاكن اسالك اللطف فيه تاني خت يدينو في راسو محمد قال ليه قوم ارح شوفو وساقو ومشو غرفه مراد اول ما فتح ابوه الباب وشافو قعد يبكي ودخل لي ولدو محمد قفل الباب بقى مستنى بره خت يدو في راس ولد ويبكي لي كدا يا مراد اه يا مراد امك هسي حتستحمل الخبر دا كيف وانا ماكنت طوالي بقول ليك بطلو سواقتكم المتهوره دي يوم بتجيب اجلكم بس ما سمعتو الكلام ويبكي هسي امشي لي امك واختك اقول ليهم شنو يشوفوك كيف بي وضعك دا امك ممكن تروح فيها استغفر الله بس يارب تصبرنا يارب طلع من الغرفه لقي محمد محمد قال ليه ما تعمل كدا ياخ هسي ناديه وايه كان شافوك كدا هم حيعملو شنو لازم انت تكون اقوى من كدا والحمد الله كسور ومع مرور الايام بتتعالج انا اقول شنو الماعارف ولدي ممكن يصحى ولا لا الحمد لله بس دا كلو اختبار من ربنا واحنا لازم نصبر قال ليه الحمد لله كلامك صح والله وداليا كيف كلمتا قال ليه اي والله كلمتا جات هنا وقفت المستشفى كلها وصدمت لي دخلتوها الغرفه ادوها درب وقالو دخلت في صدمه قال ليه لا حول الله وهسي كيف قال ليه لا الحمد لله احسن عشان كدا انا قلنا ليك ما تكلم ناديه عشان الكلام دا حاول انت بعد شويه الصبح زاتو جاء امشي ليهم كدا بي هدو وريهم الحاصل كلو قال ليه ان شاء الله ماممكن اشوف حسام قال ليه لا والله مانعين منو الزياره قال ليه خير ان شاء الله ارح طيب اظمن ع داليا واجي راجع لي مراد قال ليه ارح دخل محمد قال ليها داليا فاروق عايز يسلم عليك قالت ليه خش دخل سلم عليها والف سلامه لي حسام ربنا يشافيه ويعافيه ويرفعو ي رب قامت تاني تتبكي امين ي رب ويشافي ليكم مراد كمان الاتنين اولادي والله قال ليها اي والله اولادك هسي انتي

ماتبكي ادعي ليهم بس وان شاء الله ربنا حيستجب الدعاء قالت ليه ان شاء الله قال ليهم يلا انا طالع ماشي لي مراد اقعد معاها شويه للصباح كدا عشان امشي اكلم امو واختو قالو ليه طيب بس عليك الله خليك جنب ناديه ما حتستحمل الخبر قال ليها خير وطلع رجع لي مراد تاني بقى بفكر يقول لي ناديه شنو يجيب ليها الخبر كيف تاني قال بتتسهل شال القران وقعد يقرأ لي مراد في القران

جاء الصباح ومراد كل مايصحى يكورك ويتألم وابوهو ماقادر يعمل ليه شي يشيل ويبكي مع ولدو نادا الدكتور اداها مسكن ورقد نام تاني شويه تلفون فاروق ضرب عاين لقاها ناديه رد الو سلام قال ليها وعليكم السلام قالت ليه وين انت ي فاروق صحيت لقيتك مافي مالك طلعتا بدري قال ليها لا ولا شي هسي راجع البيت قالت ليه في شنو صوتك ما عاجبني قال ليها مافي حاجه كدي لمن اجي بوريك قالت ليه طيب وقفلت وهي مقلقه ياربي فاروق طلع من الصباح بدون ما يكلمني مالو ياربي في شنو فاروق سلم ع ولدو وطلع من الغرفه قال يمشي يشوف محمد وداليا اول ويشوف حسام بقى كيف حتى بعداك يمشي البيت فعلا مشى الغرفه دق الباب محمد قال ليه اتفضل دخل سلام عليكم

اصبحتو كيف قال ليه وعليكم السلام والله الحمد الله ارح بره داليا دي ي دوب نامت ماصدقتا من امس مقلقه بي وحالفه تنوم قال ليه طيب وطلعو اها حسام كيف قال ليه والله زي ماها مافي جديد ومراد قال ليه كل شويه يصحى يكورك ويتألم يجي الدكتور يدي مسكن ويرجع ينوم تاني قال ليه لي خير ربنا يرفع عنهم قال ليه امين قال ليه يلا انا استاذن ماشي البيت اكلم ناديه واياه ديل قال ليه ربنا يعينك ويهون ي رب وطلع فاروق ركب السياره وصل البيت دخل سلام عليكم ناديه وعليكم السلام ايه اهلين بابا صباح الخير قال ليها صباح النور وابتسم ابتسامه خفيفه ناديه قالت ليه تعال افطر قال ليها لا مالي نفس انتو فطرتو قال ليه اي الحمد الله قال ليها تمام عايز اقول ليكم حاجه ناديه

قلبا اكلا قالت ليه قول انا اصلا حاسه في حاجه في شنو مراد فيه حاجه
لاني من قمتا لقيتو ماف قلنا بكون نايم مع حسام دقيت ليه تلفونو مقفل
قال ليها كدي قولي بسم الله قلق بيها زياده قالت ليه ولدي مالو وقعدت
تبكي وايه مصدومه مستنيه ابوها يحكي جاء جنب ناديه ومسك يدها
قال ليها والله يا ناديه مراد وحسام امس عملو حادث ماخلو يكمل كلامو
قعدت تكورك اصلا قلبي كان حاسي ولدي مات خلاص وايه تبكي اخوي
مات يعني قال ليهم هي انا ماقلنا كدا مالكم كاتلنو لا هم الاتنين في
المستشفى ومراد بس جاتو كسور ماغندو حاجه متين الكلام دا والنبي
يا فاروق ولدي كويس قال ليها اي كويس والله ارح البسو نمشي ليهو
في المستشفى عشان تظمني براك وقفقت ماقدرت قعدت تاني في
الكرسي قالت ليه ما بقدر جسمي كلو نمل وواجعني قال لي ايه امشي
جيبني الحبوب حقت امك وجيبي مويه ايه تتبكي وقامت مشت جابت لي
امها الحبوب اخدتا وادتا مويه قال لي ايه امشي البسي وجيبي لي امك
توبا وقاعد جنب ناديه اها بقيتي كويسه وهي تبكي كويسه كيف وولدي
بين الحيا والموت قال ليها ياخ قلنا ليك كسور بس وان شاء الله بقوم
ب السلامه انتي هسي ادعي ليه واوعى تخشي ليه وتبكي قدامو خليك
عاديه عشان ما تتعبي ليه نفسياتو براهو عيان قالت ليه طيب ورح
وديني جات ايه لابسه وادت امها التوب ومشو المستشفى وهو طول
الطريق بوصي فيهم اوعي تبكو قدامو وخليكم عادي فتح الباب مراد
كان لسه نايم ايه وناديه شافو قعدو يبكو وهي جات جنبو وبقت
حاضناهو وتبكي يحليك يا ولدي وايه بتعاين لي امها وتبكي مراد بقى
يقول اه اه شكلو امو من الحضنه وجعتو فاروق طوالي زحاهها قال ليها
ياخ انا قلنا ليك شنو من البيت وهي تبكي واي يا مراد شويه مراد
صحى عاين ليهم كدا قعد يبكي والدموع ابوہ جاهو مالك يا مراد بتبكي
وهو ما قادر يتكلم في حاجه بتوجعك وهو يزيد يبكي امو جات تمسح
ليه في دموعو ماتبكي حبيبي انا انت كويس ان شاء الله مافيك الا

العافيه لقو طول بكى ومابتكلم نادو الدكتور

الدكتور جاء عاين ليه كدا بقى يتكلم مع مراد مراد ماقادر يرد قال ليهم
كدي اطلعو دقائق ونادا السستر قعدو مع مراد بره ناديه فاروق مش
قلتا الود كسور بس مالو مابتكلم طيب قال ليها والله ماعارف كدي خلي
الدكتور لمن يطلع شويه الدكتور طلع قال ليه اها يا دكتور مالو قال
ليهم والله انا خايف منو بس ماحبيت اكلمكم قلتا يمكن يطلع غلط فاروق
قال ليه في شنو ي دكتور كدي ورينا ناديه يا دكتور ما تحكي وقعنا قلبننا
قال ليهم حاليا فقد النطق بس ممكن لي قدام نقدر نعالجو والمشي
برضو شبه انشل مابقدر يتحرك تاني والله قادر ع كل شي اموجات
واقعه فاروق لا حول الله ايه قامت تكورك ابوي الحق امي بصحى فيها
ناديه ناديه الدكتور قال ليه دقيقه نادا السستر شالوها دخلوها الغرفه
لقو السكري هابط ادوها درب وخلوها فاروق قال لي توتا تعالي ايه
طبعا بقولو ليها توتا جاتو تبكي حضنا قال ليها ماتبكي ان شاء الله
ببقى كويس قالت ليه انت ماسمعتا الدكتور قال شنو يا ابوي قال ليها
الدكتور دا بشر يقول اي شي لاكين ربك كريم قادر ع كل شي وان شاء
الله ما بنسانا وحيقو لينا مراد انتو بس ادعو ليه قالت ليه طيب شويه
ناديه فاقت جاها فاروق وتوتا اها كيف قالت ليه ولدي مازي الميت
هسي لا بتكلم لا بتحرك حيكون طول عمرو بتعذب كدا قال ليها يا ناديه
انتي مره مؤمنه وبتصلي وتصومي ودا قضا وقدر وامتحان من رب
العالمين اصبري وان شاء الله ربنا يقومو لينا ب السلامه تتبكي وتوتا
تمسح ليها دموعا خلاص يا امي ماتبكي ان شاء الله ببقى كويس شويه
ناديه هدت قالت ليهم ماشه اقعد جنبو قال ليها طيب بس عليك الله
ماتبكي قدامو قالت ليه لا خلاص مابكي وسندوها توتا وفاروق ومشو
لي غرفه مراد لحد ما قعدت في الكنبه الجنبو بقت ماسكه يدو تبوس
فيها وتدعي ليه ناديه مره مؤمنه شديد ماشاء الله عليها مافي صلاه
بتفوتا شويه مشت اتوضت وصلت ركعتين جنب ولدا وقعدت تدعي ليه

وبقت تقراء ليه قران توتا برضو مشت صلت وتدعي فاروق رجع
للدكتور يتاكد من كلامو ويعرف الحيصصل شنو بعدين الدكتور قال ليه
والله امس ماحبيت اكلمك لاني كنت شاكي قلنا اخلي لي بكره عشان
اتاكد لاكين الطب ماشي مطور انا ما قلنا ليك طول حياتو حيفضل
مشلول لاني مابعرف ربنا كاتب ليه شنو لاكين حاليا حيكون فاقد النطق
وماحيمشي وانتو ادعو ليه وان شاء الله خير قال ليه خير ومشى رجع
الغرفة لقي ناديه بتقراء في القران وايه جنبها قعد شويه كدا قفلت
القران قالت ليه والله انشغلنا بي مراد نسيت حسام اها هو كيف قال
ليها والله حسام دا كمان اخير ولدك داك في العناية المركزه مافتح
عيونو نهائي قالو جلطه في الراس وكلام كثير غايتو الله يصبرم قالت
ليه لا حول الله يحليل داليا هسي ي ربي حالا بكون كيف قال ليها والله
امس زاتا صدمت لمن رقدوها قبيل قبل ما اجيكم غشيتم لقيتا نايمه
قالت ليه هي هنا قال ليها اي قالت ليه خلاص امشي ليها انت وتوتا
اقعدو مع مراد وصف ليها الغرفه ومشت دقت الباب ودخلت لقت داليا
براها سلمت داليا طوالي حضنتا وقعدو يبكو داليا يحليل اولادنا
المالحقنا نفرح بيهم وناديه تبكي معاها شويه ناديه قالت ليها لا يا داليا
ما تعملي كدا انتي مره مؤمنه والحمد لله ع كل شي ماتبكي ان شاء الله
بقومو ب السلامه انتي هسي كيف قالت ليها الحمد لله لاكين حسام ما
كويس يا ناديه ناديه قالت ليها ان شاء الله ببقى كويس ادعي يا داليا
وقومي اتوضي صلي ركعتين واسالي الله كثير وان شاء الله حيستجيب
لينا قالت ليها طيب شويه جاء محمد سلام وعليكم السلام ناديه كيف قالت
ليه تمام الحمد لله انت كيف والى سلامه لي حسام ربنا يقومو ب
السلامه وتفرح بيه يا قادر يا كريم قال ليها اللهم امين ويقوم مراد
كمان الاتنين اولادي والله قالت ليه اميين ي رب اي والله اولادك يلا انا
استاذن امشي لي مراد شويه قال ليه فتح قالت ليه اي قبيل فتح وقعد
يبكي الدكتور جاء ادا هو مسكن رقد قال ليها يا زوله الحمد لله كسور

وبتتجبر قالت ليه ان شاء الله والله لاكين الدكتور ما طمنا قال حاليا
ما بقدر يتكلم ويمكن لي قدام ما يمشي زاتو انشل قال ليها لا حول الله
متين الكلام دا امس سالتا فاروق ماقال لي قالت ليه هسي والله قال ليها
لاكين الحمد لله ع كل حال قدر اخف من قدر يلا مع السلامة وطلعت
محمد عاين لي داليا قال ليها شفتي كلاما حلو كيف مره مؤمنه ربنا يثبتنا
ي رب قالت ليه امين لاكين والله واجعني حسام قال ليها زي ماقلنا ليه
بظلي بكى وادعي البكى مامنو فايده قالت ليه خير
يتبع...

الفصل الثاني

(لعبه القدر)

بقلم دينا محمود

هناك الناس طبعا كلها عرفت ب الحادث حق حسام ومراد ولانو ابو
حسام زول معروف شديد الجرائد كتبت عنو واصحابم كلهم جو قالبين
في المستشفى يشوفو حسام ومراد كيف هناك ايمان صحبت تماضر
عرفت ب الحصول لي حسام لانو كانت بتقراء في نفس جامعه توتا اخت
مراد وعارفه حسام كان عندو علاقه بي تماضر جات جاريه قالت ليها
تماضر الحقي الحقي تماضر يابت مالك قالت ليها ماشفتي حسام
وصاحبو مراد عملو حادث تماضر مات قالت ليها لا لاكين دخل في
غيبوبه وهسي في العناية ومراد قالو جسمو اتكسر وانشل وما بقدر
يتكلم انبسطت وطارت من الفرحة قالت الحمد لله الله اخذ لي حقي ايمان
استغربت من ردت فعل تماضر قالت ليها يابت اقول ليك في العناية
تفرحي بدل ما تزعلي وتبكي قالت ليها اصلي ما يبكي ولا بزعل ع
واحد فيهم ايمان قالت ليها لا لا في شي حاصل الا توريني حقي وكلام
كدا قالت ليها لا مافي شي ايمان قالت ليها يخسي عليك يا تماضر انا
ما صحبتك النبي في شنو قالت ليها خلاص بوريك بس ماهسي هسي
خليني بي فرحتي دي والنمشي النصلي ركعتين شكر كمان ايمان قالت

ليها مجنونه والله امشي اعلمي البريحك يختي انا ماشه الجامعه قالت
ليها تمام وبينا الو ايمان طلعت تماضر مشت صلت وقعدت تحمد في
ربها كثير وتشكرو وكل ما تتذكرم الاتنين تضحك وتقول دا حقي تماضر
طبعا كانت حبيب حسام وانفصلت عنو قبل فتره من الحادث دا حصل
مشكله وانفصلو وكل ما زول يسالا مالكم تقول مافي شي ايمان صحبتا
شديد بس برضو حفلت ماتقول ليها وايمان ماحبت تضايقا بي الاسئله
الكثيره خلنا بي راحتا مشت لبست وقشرت ومشت الجامعه طبعا
الجامعه معظما كانو عارفه بي علاقتا بي حسام اي زول يجيها كفاره
كفاره وهي كانت بترد كفر الله سيئاتكم وتمشي جاتا صحبتا ززه ازاهير
بس بقولو ليها ززه تماضر سمعتي بي الحصل لي حسام قالت ليها اي
سمعتا قالت ليها طيب رايك شنو نمشي ليه في المستشفى الناس كلها
مشت تماضر قالت ليها لا انا اصلي ما ماشه ززه قالت ليها يخسي
عليك ي تماضر قلبك ما يبقى اسود الود بين الحياه والموت قالت ليها
كان مات ماماشه اعزي فيه قالت ليها يخسي عليك حتى لو حصل بينكم
مشاكل دا ما بمنعك تمشي تزوري قالت ليها ززه قلنا ليك ماماشه
امشي انتي انا ماشه المحاضره بتكون بدت يلا سلام ززه قالت ليها
طيب ماتمشي انا هسي بمشي ليهم قالت ليها طيب ومشت تماضر
بتحضر في المحاضره وبالا مع حسام والزكريات الحلوه الكانت بينم
تاني تقول لا احسن دا جزاهو يستاهل البجيهو كلو وان شاء الله مايقوم
زاتو تماضر كانت اخر سنه في الجامعه بنوته حلوه وبيضا ولبيسه ب
معنى الكلمه علاقتا بدت مع حسام من هي سنه تانيه حسام كان ثالث
معنو مفروض يكون خريج بس كان مستهتر شديد وبربد كثير وكل يوم
تماضر تتشاكل معاهو في موضوع القرايه والاستهتار دا نرجع
للمستشفى الشباب ماشاء الله مالين المستشفى دا داخل ودا مارق كلهم
مع مراد لانو حسام مانعين منو الزياره داليا ومحمد بقو يمشو البيت
ويجو هو من الصباح لانو الدكتور كلم مافي داعي لي قعدتم دي لانو

هو اصلا في العناية وماعارف اي شي داليا صبرت شويه وبقت تدعي
وتصلي كثير عشان ربنا يرفع ليها حسام ولمن تجي راجعه بتغشى
ناديه وتطمئن ع مراد وتقعّد شويه وترجع مراد زي ماهو بس بعين
وجواهو كلام كثير عايز يقولو وما قادر بقعد يبكي قايلنو بتالم بدو
مسكن برجع ينوم مره ينوم معاهو ابوه ومره امو توتا بقولو ليها لا
مابتبتي عشان الجامعة حقتا

تماضر خلصت جامعنا ورجعت البيت سلمت ع ناس البيت ودخلت
غرفنا رقدت نامت شويه جات ايمان دقت الباب فتحت ليها ام تماضر
قالت ليها تماضر نايمه جوه خشي ليها قالت ليها طيب ودخلت لي
تماضر الغرفة يابت انتي جنك نوم قومي ياخ تماضر تقول ليها ياخ
سيبيني ي دوب نمنا انا قالت ليها والله ما اسيبك الا تحكي لي قبيل
قلتي لي بعدين ايمان جارتهم طبعا تماضر قامت ع حيلة قالت ليها ياخ
انتى ما بتخلي الزول يرتاح في النوم مالك قالت ليها وريني وبخليك
انوم قالت ليها ما بوريك وحانوم ايمان قالت ليها ياخ عليك الله بطلي
سغاله لي مامشيتي لي حسام في المستشفى ولي لمن جبنا ليك الخبر
حق الحادث انبسطي وقلتي دا حقي قالت ليها مامشيت عشان هو
مايستاهل انا امشي ازورو وقلنا يستاهل عشان عمايلو معاي اها
ارتحتي قالت ليها لا ما ارتحتا ودا ما سبب ليك واحد ليك معاهو سنتين
عشره عديل يحصل معاهو حادث زي دا ماتمشي لا لا في سبب قوي
طيب انتى وريني لي خليتو بعض تماضر قالت ليها جاياني بعد 6
شهور تساليني لي خلىنا بعض قالت ليها سالتك قبل كدا وجبتي لي كلام
ما دخل راسي قالت ليها شنو المادخل راسك قلنا ليك لقيتو بخوني مع
وحده تانيه وما بكملي قالت ليها المهم برضو ما سبب يخليك ماتمشي
تماضر قالت ليها خلاص هسي انا زاتي مافايقه والامتحانات قربت
وعايزه اتخرج سريع واسافر خلىني اركز في الامتحانات وليك علي
لحده ما تخلص الامتحانات واتخرج كان ما طلع من المستشفى بمشي

ازورو اها كدا انتي مبسوطه ايمان قالت ليها سمح حامشيها ليك اها
امورك انتي كيف تماضر قالت ليها والله تمام الحمد الله اهو شاده حيلي
في القرايه كان يدوني بعثه اكمل بره عارفه اهلي لا حيودوني ولا شي
عارفه براك الظروف قالت ليها ان شاء الله بتتسهل وانتي عامله شنو
مع حامد قالت ليها ماشين كويس مستتيني اخلص ويجي يعمل العرس
حامد طبعا خطيب ايمان مغترب في السعوديه قالت ليها ربنا يسهل
ويوفقك ي رب قالت ليها امين مازهجانہ ياخ ارح نطلع قالت ليها والله
زهجانہ بس الطلعه دي خليها بكره هسي نعسانه قطعتي لي نومتي
قالت ليها واريتو بي فايده سغيله خلاص كملي نومك وجدعتا بي
المخده وطلعت تماضر تضحك ايمان طلعت مشت بيتم وتماضر رجعت
كملت نوما

صحت الصباح ع صوت تلفونا عاينت لقتا ززه الو قالت ليها بت انتي
لسه نايمه قومي سريع انا شويه وطالعه الجامعه المحاضره قربت قالت
ليها طيب وقفلت قامت صحصحت ولبست وطلعت وهي ماشه بي
المواصلات مره بي مستشفى رويال الفياها حسام قامت وقفت ونزلت
بقت واقفه جنب باب المستشفى وتسال في روحا ي ربي اطلع ليه لا ما
اطلع تاني قالت هم اصلا مانعين الزياره اطلع اعمل شنو ياخ خلاص
خلي يوم تاني وززه زاتا تدقق من قبيل تسال انا وين فعلا طلع ركبت
المواصلات وصلت الجامعه لاقت ززه يابت انتي وين من قبيل بدق ليك
ارح المحاضره هسي بتبدا قالت ليها المواصلات زحمه بس قالت ليها
لو طلعتي من بدري مافي زحمه ارح قالت ليها سمح ارح ان شاء الله
بعد دا تنجحي ززه قعدت تضحك قالت ليها محسساني كل سنه بربد
وقعدو يضحكو قالت ليها ماعارفه مهتميه بي محاضره دكتور هاني دي
كدا لي قالت ليها اصلا اي محاضره بهتم بيها قالت ليها لا دي بزياده
وزي الفي شي كدي بعرف كان الليله كان بكره ززه قالت ليها سمح
اعرفي ودخلو المحاضره طبعا ززه وتماضر طوالي بطلعو الاوائل توتا

هناك مشيت الجامعه والبنات والشباب كلهم جوها يكفرو ليها شويه
جاها نادر توتا كيف قالت ليه اهلين نادر تمام والله انت كيف قال ليها
الحمد الله اها طمني ع مراد قالت ليه والله زي ماهو ادعو ليه يا نادر
اخوي الوحيد خافه يضيع مني والله قال ليها يابت ماتقولي كدا ان شاء
الله مابجيهو شي والله بندعي ليه نادر طبعا حبيب توتا طويل وحليوه
اخدراني طيب شديد قال ليها عندك محاضره الليله قالت ليه اي وحده
قال ليها خلاص خلصيه وتعالى اتكلم معاك شويه من مراد عمل
الحادث ماقدار الم فيك قالت ليه طيب لاكين مابقدر اتاخر عشان حاطع
امشي لي امي ومراد في المستشفى قال ليها طيب ومشت محاضرتا
داليا ومحمد مشو المستشفى ولسه مانعين منو الزياره قال ليهم بس
تشوفو بي وراء القزاز حالتو كانت نحنن جسمو كلو عباره عن اجهزه
داليا قالت ليه ي دكتور مافي طريقه اخش ليه عايزه المس يدو عايزه
اتكلم معاهو قال ليها اصبري فتره وبتعدي وبتدخلك بس هسي مافي
طريقه والله محمد قال ليها اصبري وادعي وان شاء الله بقوم لينا ب
السلامه مراد هناك معاهو امو بتقراء في قران شويه فاروق جاء داخل
سلام اها اصبحتو كيف قالت ليه الحمد الله قال ليها اها صحى قالت ليه
اي قال ليها وقعد يبكي تاني قالت ليه شويه بس وقعدتا اقراء ليه قران
وقف لاكين يا فاروق مراد دا حاساهو داير يتكلم قال ليها ان شاء الله
مع مرور الوقت والعلاج بتكلم ماسمعتي الدكتور قال شنو قالت ليه ان
شاء الله والله نفسي يرجع يتكلم ويمشي ويرجع زي اول يضحكني
ويكاويني قال ليها ان شاء الله الله رحيم حيرحمو ب رحمتو ويقومو
ززه وتماضر خلصو محاضره جو طالعين قام دكتور هاني نادا ازاخير
تماضر تعالين ليها وتضحك وطلعت جات ززه قالت ليه نعم يا دكتور قال
ليها اها المحاضره كانت كيف قالت ليه تمام وحلوه شديد قال ليها
وفهمتي ولافي حاجه عايزاني اعيدا ليك طبعا دكتور هاني كانت مهتمتي
من ززه شديد وززه سمحه وشاطره قالت ليه لا فهمتا مابتقصر قال

ليها تمام واذا في اي حابه غلبتك كلميني انا قاعد والامتحانات قربت
شدي حيلك عايزك زي كل سنه من الاوائل قالت ليه ان شاء الله
دعواتك قال ليها حاضر خجلت قالت ليه يلا انا استاذن قال ليها اتفضلي
وطلعت تماضر مستنيه جنب الباب اول ما طلعت ززه تماضر بتقلد في
صوت هاني فهمتي ولا في حابه اعيدا ليك وقعدت تضحك ززه
ضربتني في كتفاي انتي اقدي لي كذا انتصتي ع كلام الناس ارح نفطر
وتماضر ميته من الضحك قالت ليها لا دا برنامج مبالغه طبعا ارح نفطر
ساي واحكي لي قالت ليها سمح ارح طلعو بره الجامعه قعدو في مطعم
كدا وطلبو سندوتشات وعصير قالت ليها يلا احكي قالت ليها ياخ مافي
شي ممكن تقولي اعجاب كذا قالت ليها من متين قالت ليها يعني من
السنه الفاتت كذا بديت انعجب بيه وبني اسلوبو وشخصيتو وكدا لاكين
تاني بقول في نفسي لا ياخ دا استاذك وماحيعبرك ولا عارف عنك شي
زاتو فعشان كذا كتمتا جوابي لاكين من بدايت السنه دي حسيت بيه
مهتمي بي تماضر خاتا يدها في خدها وتشاغل بي عيونا اها كملي ززه
قالت ليها اها ما حاكملا يلا تماضر مالك يابت والله بشاغل فيك عجبتي
القصه النبي كملي خلاص بتادب قالت ليها كذابه لا حنتادبي ولا شي
قالت ليها وحاتك اتادب خلاص اها واتعدلت في قعدتا كملي ززه قالت
ليها بس اصلا مافي شي حسيت بي اهتمامو زايد حبه وانا بقيت من
اعجاب لي حب حسيتو بدا يبادلني نفس الشعور تماضر قالت ليها طيب
حسسك ليه كيف حصل ناقشك في موضوع زي دا ززه قالت ليها لا
ماحصل ناقشني لاكين بقي كل ما يلاقيني يتحجج بي اي شي عشان
يسلم علي ولا يسالني زي الليله المحاضره فهمتيها ولا اعيد ليك وكدا
يعني تماضر قالت ليها والله حابه حلوه هي بس حاولي اتاكدي انتي
عشان بعدين ماتنصدمي وتكوني عيشتي نفسك في وهم قالت ليها كيف
قالت ليها هسي اهتمامو دا مامعناتو بحبك زي ما انتي حبيتيهو يمكن
عشان انتي تلميذه شاطره عندو حابي يحفزك المهم ما تستعجلي قالت

ليها ما طمنتيني قالت ليها ما حكايه اطمنك ولا لا بس عايزاك
ماتستعجلي وكلو لي خير يا صحبتي قالت ليها ان شاء الله واها انتي
ماناويه تحبي تاني قالت ليها احب شنو ومنو انتي جنيتي انا صنف
الرجال دا كرهتو عدييييل تاني ما دايره اي راجل في حياتي قالت ليها
بسم الله كلامك دا كلو هسي عشان تجربه وحده فاشله قالت ليها اي في
التجربه دي انا اتعلمتا حاجات كتيره وعليك الله احب واوجع قلبي
عشان شنو في النهايه ما حاعرسو قالت ليها لي تفكيرك كدا حسام اي
ما زبط لاكين ممكن الله خاتي ليك قسمتك مع واحد احسن من حسام
قالت ليها يا ستي لا حسام لا غيرو عايزه اكمل قرائتي دي واحضر
واشتغل ودائره ابقى حاجه كبيره كدا بلا راجل بلا راجل ززه قالت ليها
والله ان شاء الله يا تماضر ربنا يحقق ليك الدائره هو كلو لاكين حاولي
فكري في موضوع الارتباط دا ماتحبي طيب عرسي هسي العرسان
الجوك ديل كلهم مافي زول فيهم بتعيب انتي ماعارفه مابياهم لي قالت
ليها والله يا ززه كرهتم شويه الاكل جاء قالت ليها انسيك منهم ارح
ناكل جعانه انا وقعدت تاكل ززه قالت ليها مخيره كلمتك تماضر ضحكت
قالت ليها طيب اكلي

توتا خلصت محاضراتا ودقت لي نادر الو نادر وين انت انا خلصتا قال
ليها خلاص تمام اطلعي الكفترياء الجنب الحديقه وانا هسي بجيك توتا
طبعما ما كانت حابه زول من الجامعه يعرف ب علاقتا مع نادر الكل
عارف نادر صاحبها ما اكثر نادر كان اخر سنه ليه قالت ليه طيب
وطلعت مشت الكفتريا قعدت شويه جاها سلام قالت ليه وعليكم السلام
قال ليها انتظرتي كتير قالت ليه لا ابداءي دوب جيت قال ليها تمام يلا
اطلب ليك شنو قالت ليه والله مالي نفس قال ليها لا لازم تاكل ماشايفه
وشك بقى اصفر كيف وانتهيتي ما سنفورتني العرفتا قعدت تضحك طبعما
عشان هو طويل وهي قصيره بقول ليها سنفورتني قالت ليه والله ياها
سنفورتك زاتا بس والله مالي نفس قال ليها طيب انتي اذا ما اكلتي مراد

حيقوم قالت ليه ما كدا والله لاكين قال ليه لا لاكين ولا شي والله غير
انك بتضري في نفسك مابتعملي شي بعدين هو زاتو لمن يلقاكم لا
بتاكلو ولا بتشربو وشايفكم تعبانين بتعب زياده والله عليك الله اكلي
قالت ليه طيب قال ليه حلاتي سنفورتني بتسمع الكلام وقعد يضحك اها
اطلب ليك شنو ولا ك العاده قالت ليه اي ك العاده قال ليه تمام وطلب
وقعد يتونس معاها اها وامك وابوك كيف حالتهم قالت ليه والله تعبانين
بقولو كويسين ومافي شي لاكين حاساهم من جواهم تعبانين شديد قال
ليه دا ولدم لازم يازوله ماتشيلي هم ان شاء الله بقوم ب السلامه انتي
يا توتا بس صلي وادعي ليه قالت ليه والله بصلي وبدعي ليه قال ليه
اي دا الوقت الوحيد المحتاج لي دعواتكم فيه اها وانتي قالت ليه انا
شنو غمز ليه قال ليه ما اشتقتي لي يعني قالت ليه هسي انا في شنو
وانت في شنو عمل زعلان وسكت قعدت تضحك قالت ليه تصدق وانت
زعلان اجمل 100 مره وانت فرحان ومدت لسانا قال ليه طيب يا
سنفورتني قبلتا منك مابسالك جد ما اشتقتي لي قالت ليه الا اشتقتا ليك
وواحشني واي حاجه حلوه قال ليه طيب ما كان تقولي الكلام دا من
قبيل ياخ قالت ليه هسي قلتو قال ليه ايوه مع الابتسامه والكلام السمع
دا ي دوب الزول ياكل بي مزاج قعدت تضحك ختو الاكل وقعد ياكل
وتوتا تاكل لقمه وتقعد مسافه ينتبه ليه يقول ليه هسي دا اكلك يعني
انا ما اكل اها والله ماتاكلي زي الناس ما اكل قالت ليه والله باكل خلاص
اكل قال ليه لا اشوفك اول بتاكل زي الناس قعدت تضحك قالت ليه
هسي انت زول خريج حمودي ود جيرانا الصغير بعمل عمايلك دي قال
ليه انا معاك ما زي حمودي ما في فرق كثير سبب واحد يخليني كبير
معاك مافي عشان تدلعيني وتهتمي بي وكدا قالت ليه ابرد انا من غير
ماتكون صغير بدلعك يلا اكل وقعدو ياكلو شويه نادية دقت تلفون قالت
ليه هس دي ماما دقيقه ردت الو اهلين ماما قالت ليه توتا انتي وين
قالت ليه في الجامعه لي قالت ليه ماخلصتي قالت ليه خلصتا ماعندي

شي لي مراد حصل ليه شي قالت ليها لا الحمد الله مافيه شي بس
عمتك وراجلا واولادا وعمك واولادو جاين من البلد عشان يشوفو مراد
ودايراك تجي البيت عشان ننظفو ونعمل الغدا وكدا عارفه من مراد
دخل البيت مقلوب قالت ليها حاضر هسي بجي انتي جيتي من
المستشفى قالت ليها اي جابني ابوك هسي ومشى شغلو قلنا اخلص
سريع وارجع لي مراد قالت ليها حاضر هسي بجي وقفلت قالت لي نادر
يلا انا ماشه البيت عمي وعمتي واولادم قالو جاين قال ليها كملي اكلك
طيب قالت ليه لا بتاخر قال ليها والله ماتكملي ما تقومي طبعا نادر لمن
يحلف خلاص الكلام انتهى قعدت اكلت وخلصت قال ليها خلاص ارح
اوصلك المواصلات واول ما تصلي كلميني قالت ليه طيب وطلعو
يتبع...

الفصل الثالث

(لعبه القدر)

بقلم ديننا محمود مشى ركبا المواصلات ودفع ليها واكد ليها اول ماتصل
تطمنو ومشى لاقى اصحابو قعدو يتونسو شويه تماضر وززه طلعو من
الجامعه ماشين البيت ززه ودعتا وطلعت شويه ايمان دقت ع تماضر
الو يابت وين قالت ليها شفقانه دي مالك طالعه من الجامعه ماشه
البيت قالت ليها النبي ماترجعي البيت ارح معاي نطلع قالت ليها نطلع
وين ياخ فترانه قالت ليها امس قلنا ليك نطلع قلتي نعسانه يخسي عليك
قالت ليها طيب الاقيك وين قالت ليها خلاص ارح عازماك في بيتزا
كورنا قالت ليها اجيش حال السرور المعلم رسل المصاريف ولا شنو
قعدت تضحك قالت ليها اي هسي ماشه اصرف واجيك قالت ليها عاد
تمام خلاص بستناك ما تتاخري قالت ليها طيب وصلت تماضر وايمان
صرفت القروش وجات محصلاها لقت تماضر طلبت اتنين بيتزاع

والبيسي وقعدو يتونسو قالت ليها يابت القروش دي بدل بتصرفي فيها
في الاكل دا ما تستفيدي منها في حاجة تانيه قالت ليها يختي مابقصر
برسل مرات قبل ما اتم شهرين برسل لي تاني استفيد اعمل شنو يعني
الناكل قالت ليها ثمخ اكلي وانا من جهت الملوك بلوك وقعدو يضحكو
توتا وصلت البيت اول ما وصلت دقت لي نادر طمنتو وقفلت دخلت لقت
امها بتضاير في البيت سلمت عليها قالت ليها دقيقه اغير يا امي واجيك
قالت ليها طيب وفعلنا غيرت وجات نازله لي امها قالت ليها اها ديل
مطولين معانا طبعنا توتا مابتحب اهل ابوها ديل نهائي بتحسهم
استغلالين وما بدقو الا يكونو دايرين شي قالت ليها مابعرف والله دقو
وانا وابوك في المستشفى كلمونا لاكين ما اظن ما عيالم بقرو في
المدارس ما بطولو قالت ليها والله يجو يبلطو امها قالت ليها يابت عيب
ديل برضو عمك وعمتك واولادم الوقت الدايرين يقعدو الاقعدو دا بيت
اخوهم وبعدين ماقصرو يحليلم اول ماسمعو ب الحادث جو انتي امشي
هاك كملي نظافه وانا بمشي المطبخ اعمل ليهم الغداء اكيد حيجو ما
متغدين قالت ليها طيب وشوفي كان ما طولو ناديه قالت ليها مامشكله
كان طولو البيت كبير وبشيل انتي بس شيلي الكره الفي قلبك دا كان
عندهم ولد كبير كان عرستو ليك عشان قله ادبك دي قالت ليها بري
الحمد الله الماعندهم امها قعدت تضحك قالت ليها الله يهديك يلا امشي
كملي نظافه ودخلت المطبخ تطبخ وتوتا شغاله نظافه في البيت تماضر
وايمان خلصو اكلهم ورجعو البيت مع بعض كملو ونستم توتا خلصت
ومشت استحمت وجات تساعد امها في المطبخ شويه دق فاروق الو
ناديه كيف اها الاكل جاهز ناقصك شي قالت ليه لا ابدأ ماناقص شي
والاكل اي خلاص ديل جو قال ليها اي دقو قالو في المينا البري ماشي
اجيبم واجي قالت ليه خير خلت توتا تقطع السلطه ومشت استحمت
ولبست توبا وجات دقو الباب فتحتو واستقبلتم ب ابتسامه ظريفه
وسلمت عليهم مريم عمت الاولاد حضنتا وقعدت تبكي شويه ناديه بكت

معاها ومسحت دموعا تقول ليها الحمد الله سالتا اها كيف قالت ليها
والله الحمد الله احسن من اول وسلمت عم اولادا ومرتو والاولاد شويه
جات توتا شايله جك مويه والكاسات سلمت ع عمها وعمتا ولاولاد
وقدمت المويه نادية قالت ليهم ارتاحو وخلت معاهم فاروق وسافت توتا
مشو يختو الغدا شويه جاتا مريم قالت ليها نادية عايزه اخش اريح
شويه عارفه تعب السفر قالت ليها خلاص غيرو وارتاحو ع بال ما
اخت الغدا امشي يا توتا وديهم الغرفة طبعا شالو غرفه توتا وادوها
للحريم لي عمتا ومرت عمها والصالون لي عمها وراجل عمتا والاولاد
قالو ليها انتي الايام دي اقدي في غرفه مراد توتا كانت مرتبه غرفتا
شديد طبعا وحلوه وممكن يستقبلو فيها عادي مراد من النوع الهجمي
شديد طوالي الغرفة بتكون جايطة ومكركة

قالت ليها حاضر وطلعت مع عمتا ومرت عمها وفتحت الغرفة قالت
ليهم اتفضلو ارتاحو لمن يجهز الغدا بجي اناديكم قالت ليها طيب ودخلو
وهاك يا قطيعه شفتي المره ولدا في المستشفى اجي ابكي معاها تقول
لي الحمد الله ما عندها قلب اصلا من الاول ماكنت دايراها لي اخوي
بس راسو القوي دا قال بحبها قال وكمان خاتنا في غرفه صغيره كدا
هسي تشيلنا كيف ومرت اخوها اي صح صغيره شديد غايتو الله
يصبرنا ع اليومين ديل واشتغلو تمااام توتا وامها رصو الغداء قالت
لي توتا امشي ناديم مشت توتا تناديم لقت الشفع عملو ليها حفله في
غرفتا المكياج في الواطه والهدوم مجدعه والعطر باخنو كلو وعمتا
ومرت عمها بتونسو سكتت قال ليهم امي قالت ليكم ارح الغدا جاهز
ومشت لي امها زعلانه تحكي قالت ليها حتى ولا كلفو نفسهم يقولو لي
اولادم لا كدا عيب ولا حتى اعتزرو لي لمن جيت لقيت المنظر دا امها
قالت ليها خلاص اسكتي كلها كم يوم وبعدين انا ماقلتا ليك لمي حاجاتك
مالميتيها مالك سمعت ديل بتونسو جاين قالت ليها خلاص اسكتي جو
ختو الغدا واتعدو وتوتا زعلت ابت تاكل سألو نادية توتا مالا قالت ليهم

جات من الجامعه جعانه اكلت سبقتكم مريم قالت ليها اها ولي هي
ماعارفانا جاين ما كان تصبر ناكل كلنا مع بعض وهي سامعه الكلام
قعدت تبكي ناديه قالت ليها معليش ماعارفه توتا لمن تجوع وماتاكل
بتبكي لسه في عادتا الزمان ديك ماخلتا قالت ليها تخليها كيف وانتي
مدلعاها الدلع دا كلو ناديه سكنت قالت ليهم اتفضلو وقعدو ياكلو توتا
دقت لي نادر تبكي وهو شابكا يابت مالك مراد مالو قالت ليه مراد مافيه
شي بس عمتي دي وتشيل وتبكي قال ليها كدي براحه بطلي بكا
ووريني حصل شنو قعدت تحكي ليه قال ليها طيب حبيبتي انتي
ماعارفه عندهم شفع كان تلمي حاجاتك قالت ليه انت وماما يعني
مطلعني انا الغلطانه قال ليها ماكدا بس خلاص معليش امسحي دموعك
وامشي غرفتك لمي حاجاتك كلها وتعالى ختيها في غرفه مراد لمن ديل
يمشو بعدين دي عمتك واكبر منك انتي اسمعي وطنشي وهسي امشي
اكلي قالت ليه ما دايره قال ليها طيب عشاني وقعد يحنس فيها قالت ليه
طيب وطلعت تاكل اتذكرت امها قالت جات واكلت قالت خلاص ما اطلع
ماما كذابه ومشت قعدت معاهم شويه جاء فاروق قال لي ناديه يلا
البسو عشان نمشي لي مراد قالت ليه طيب طبعا كلهم لبسو وطلعو
جات توتا تمشي عمتا قالت ليها لا انتي اقعدى مع الشفع كان مشو
حيعملو لينا از عاج عاينت لي امها وهي زعلانة امها هزت ليها راسا
يعني قولى حاضر قالت ليها طيب وطلعو

قفلت الباب وهي زعلانة لي عمتا ماتخليها تمشي تشوف اخوها
وكمات تخليها مع الشفع قالت للشفع انتو خلوكم في الحوش عشان كان
دخلو البيت جوه حيجوطو ومشت جابت تلفونا وجات الحوش حرستم
دقت لي نادر الو قال ليها انتي لسه صاره قالت ليه لا قال ليها ماتكذبي
من الو دي بعرفك قالت ليه ياخ زهجوني وكرهوني قال ليها في شنو
تاني قالت ليه عمتي ابت تخليني امشي اشوف مراد الليله قالت لي
احرسي الشفع قال ليها طيب عادي يوم واحد كان مامشيتي مابحصل

شي وكلاما صح يعني تسوقو الشفع كلهم تمشو تجوطو المستشفى
قالت ليه انت بتدافع ليها كدا لي قال ليها ما حكايت ادافع ليها بس كلاما
صح وانتي مكبره الموضوع ساي المهم انتي اكلتي قالت ليه لا قال ليها
مش قبيل قلتي حتاكلي بتكذبي علي يعني قالت ليه والله كنت ماشه اكل
تاني سمعتا امي بتعتزر لي ناس عمتي قالت ليهم انا اكلتا قبلهم قلتا ما
اطلعا كذابه قال ليها كويس يلا هسي موش مافي زول قالت ليه اي قال
ليها خلاص امشي اكلي وتعالى الاولاد ديل زاتو صدعو بي بي كواريكم
دي قعدت تضحك قالت ليه طيب انا اقول شنو خلاص يلا اكل واجيك
قال ليها طيب وقفلت مشت المطبخ تاكل ديل وصلو المستشفى ومراد
كان صاحي دخلو عليهو سلمو عليه وعمتو حاضناهو وتوصف زي
المات لمن فاروق جاء زحاهها قال ليها مريم مالك الود اهند كويس
وبعدين ماتضغطي عليه كدا جسمو كلو مكسر وبألمو عاينت ليه بي
حدره قالت ليه يعني ولد اخوي ما احضنو ناديه ماحبت تتدخل في
الموضوع نهائي عارفه مريم وحركاتها هسي بتطلعا كعبه كفايه الكلام
الادتو ليها في الغدا فاروق قال ليها انا ماقلتا كدا بس قلتا ليك براحه
عليه صرت وشها وقعدت ناديه جات جنب مراد بتتكلم معاهو وتسال
فيه حبيبي انت كيف حاسي بي شي وهو بس بعين ليها عايز يسال من
صاحبو وماقادر وهم مافتحو سيره حسام نهائي جنبو اخدو قعدتم وقالو
يمشو ناديه قالت ليهم انا حابه استاذنكم الليله ابيت مع مراد مريم قالت
ليها يختي اعلمي البريحك اصلا احنا بكره الصباح قايمين بي زعلا
ناديه قالت ليها لي بدري كدا قالت ليها لا بدري ولا شي قلنا بس نجى
نشوف ود اخونا ونظمن ونعمل الواجب والحمد الله اطمنا عليه فاروق
قال ليهم لا لا اقعدو شويه اخوه قال ليه لا مافي طريقه المدارس ناديه
قالت مدام بكره قايمين مافي داعي تبيت خلاص ترجع معاهم بكره تعمل
ليهم الشاي والفطور ويطلعو تجي لي مراد قالت ليهم خلاص خير
ماقصرتو والله نجيكم في الافراح ان شاء الله خلاص برجع معاهم

وبكره بجي لي مراد مريم تشيل وتعوج في خشما ماعجبا كلام ناديه
ولا حنستا ولا اي شي طلعو ورجعو البيت لقو توتا رابطه راسه بي
طرحه ورافع رجولا في السرير زي الميت ليها زول والشفع يكوركو
ناديه لمن شافتا قعدت تضحك قالت ليها دا شنو يا توتا قالت ليها ولا
شي يا امي مصدعه بس اها لقيتو مراد كيف قالت ليها تمام الحمد الله
قالت ليها الحمد الله خلاص مدام انتو جيتو انا اطلع انوم والله يا امي
ماقادره مصدعه مريم قالت ليها يعني هسي خلاص الساعه القعدتيها
مع الشفع دي صدعت بيك ولمن رابطه راسك كدا وزى الميت ليك زول
هي اولادنا ماقليين ادب وقامت تردح فيها ناديه تعالين لي توتا وخاتا
اصبعا في خشما يعني اسكتي خلت عمتا ردحت زين قالت ليها يلا انا
ماشه انوم وطلعت مريم نادتا توتا قعدت تبكي وابت ترد عليها وجرت
غرفه مراد وقفلتا عليها مريم لي ناديه شفتي بتك وقله ادبا دي قالت
ليها معلش حقك علي قالت ليها معلش شنو انا كلمتك الدلع الزايد
للبت دي ما كويس فاروق حبا يهدي الوضع قال ليهم يا جماعه روقو
شويه يا مريم توتا ماقصدها شي قامت ليك فيه اي ماقصدا عمتا بتتكلم
تمشي تخليها ماقصدا انادي فيها مابتد ماقصدا ناديه طوالي انسحبت
منهم وطلعت لي توتا خلت مريم بتتكلم مع فاروق دقت الباب توتي
افتحي توتا جات فتحت وبتبكي امها حضنتا قالت ليها دا شنو لي بتبكي
انتي ماعارفه عمتك يعني قالت ليها لاكين يا امي انا ماقصدي شي والله
جد اولادم صدعو بي ولا فتحنا خشمي انا ماقفلتا ليها اولادكم قليلين
ادب قالت ليها والله عارفه خلاص هانت زاتو قالو الصباح طالعين
قومي مسحي دموعك وامشي اعتزري لي عمتك قالت ليها انا ماعملتا
شي عشان اعتزر قالت ليها عارفه بس يرضيك عمتك تقول انا ماعرفتا
اربي قالت ليها لا قالت ليها خلاص امشي اعتزري وتعالني ارقدي
والصبح هم بطلعو خلاص قالت ليها حاضر ونزلت قالت لي عمتا
عمتو انا اسفه عاينت ليها كدا قالت ليها بعد ما امك جات قالت ليك

اعتزري راجلا قال ليها مريم خلاص في النهايه جات اعتزرت خلاص
قالت ليها سمح قبلت الاعتزار امشي جيبني لي مويه مشت توتا جابت
المويه وجات ادتا ليها قالت ليهم عن اذنكم ماشه انوم عشان بكره
طالعه الجامعه بدري عمتا قالت ليها امشي احنا زاتنا قايمين بكره
بدري ولا قالت ليها توتا لي ولا اي شي قالت طيب وطلعت غرفتا ودل
اتعشو ورقدو نامو صحو الصباح ناديه عملت الشاي وتوتا صحت
ولبست سلمت عليهم وودعتم قالت ليهم مع السلامه والعفو والعافيه
وطلعت شويه لملمو شنظم وقالو لي فاروق يلا ناديه قالت ليهم الفطور
قالو ليها لا عشان نلحق نصل بدري بنفطر قدام وطلعو مع فاروق ناديه
قالت لي فاروق ع بال ما توصلم اكون هذبنا البيت شويه تعال وديني
لي مراد قال ليها تمام ومشي وفعلا هي دخلت البيت هذبته واستحمت
وعملت الفطور فاروق وصل ديل وجاها فطرو ومشو المستشفى
تماضر وصلت الجامعه لاقت ززه وين يابت اخبارك اها الليله مافي
محاضر شكلو لي دكتور هاني وغمزت ليها ززه قالت ليها اي مافي
وبطلي حركاتك دي اها الامتحانات قربت قالت ليها اي والله كبست
خلاص الاسبوع الجاي اها بديتي تذاكري قالت ليها لسه والله لاكين بيدا
بعد دا ماعندي شي ززه قالت ليها وحسام ماعارفه عنو شي قالت ليها
لا قالت ليها ماماشه ليه المستشفى قالت ليها اتكلمنا في الموضوع دا
وقفلنا هو موش خلاص عليك الله ماتفتحي لي ثاني ززه قالت ليها
حاضر شويه جاتا وحده قالت ليها ززه استاذ هاني دايرك في المكتب
قالت ليها طيب تماضر اها بدينا يابت اتقلي وبعدين ماتدي فرصه هو
زاتو شنو يرسل ليك يقول ليك تعالي قالت ليها ياخ يمكن دايرني في
حاجه في الماده قالت ليها مابعرف قالت ليها كدي انا امشي اشوف
الحاصل واجي قالت ليها طيب ومشت لي هاني دقت الباب قال ليها
ادخلي دخلت وقفلت الباب صباح الخير استاذ قال ليها صباح النور قالت
ليه رسلنا لي خير قال ليها خير ان شاء الله اقعدني انتي طبعا عارفه اني

انا بعزك كيف وانتي طالبه شاطره عندي وكدا قالت ليه اي قال ليها انا دايرك في موضوع بس ماعايز اقولو ليك هسي تخلي بعد الامتحانات قالت ليه خير قلقتا بي قال ليها لا ماتقلقي الموضوع ماخاطر بس حبيت اديك فكره واقول ليك خلاص الامتحانات جات شدي حيلك وكدا قالت ليه ان شاء الله قال ليها خلاص اطلعي لي صحباتك وبعد الامتحانات انا بوريك الموضوع شنو قالت ليك خير وطلعت راسا جايط وتسال في نفسها ياربي داير يفاتحني في موضوع العرس ياربي بكون هو زاتو مبادلني نفس الشعور طيب ماداير يحكي لي هسي مديني بدايه الكلام لي لامن لاقت تماضر تماضر اها مالك داير شنو قالت ليها بري قال لي الامتحانات قربت وشدي حيلك وانت عارفه انا بعزك وعندي موضوع بقولو ليك بعد الامتحانات تماضر موضوع شنو قالت ليها بري مابعرف لकिन شكلو حيفاتحني في موضوعنا تماضر اي احلمي كويس زره قالت ليها ياخ مالك انتي الزول مايحلم معاك قالت ليها لا احلمي بس انتبهي رقبتهك ما تنكسر وقعدت تضحك زره قالت ليها سغيله توتا في الجامعه مع صحباتا ونسه وضحك بسالو فيها من مراد وعندها صحبتا اسمها صفاء مكسره في مراد بس ما وضحت ليه بينا وبين نفسا يعني وبعد رقدتو دي زاد اهتماما كل يوم ناطه المستشفى وتسال توتا منو توتا قالت ليها شنو يا ماحاسه الاهتمام زاد بي مراد قالت ليها لا زاد ولا شي بس صعبان علي والله وبعدين دا اخوك وانت صحبتي توتا قعدت تضحك قالت ليها سمح سمينها رضينه وضحكت جاء وقت الفطور ك العاده طلعت لاقت نادر وفطرو واتونسو خلصت وطلعت المستشفى لي مراد مشيت لقت امها قاعده سلمت عليها وسلمت ع مراد وقعدت جنبو وماسكه يدو وبتتونس معاهو وتحكي ليه بي الجامعه وبي صفاء صحبتا وانو مهتميا بيك وتضحك وناديه تعالين ليها وتضحك تقول ليها سيبني البت في حالا ومراد مبسوط بي ونسه اختو عيونو

فرحانه

يتبع...

الفصل الرابع
(لعبه القدر)
بقلم دينا محمود

شويه جات داخله داليا ام حسام سلمت ع ناديه وتوتا وجات لي مراد
قعدت جنبو مراد ازيك ماشاء الله الليله احسن الحمد الله عقبال حسام
اخوك وناديه ما دايره يعرف حسام في غيبوبه قالت ليها اي ان شاء
الله يطلعو اللاتنين ب السلامه محمد مامعك ولا شنو قالت ليها لا والله
جابني وطلع الشغل قالت ليها تمام امس ماشفتا حسام ارح نشوفو داليا
استغربت من كلام ناديه قالت ليها ارح وطلعو قامت ناديه قالت ليها
معليش بس ماكلما مراد عن حاله حسام قلنا براهو نفسيتو تعبانه قالت
ليها اها معليش والله انا زاتي نسيت قالت ليها لا ولا يهكم اها حسام
مافي جديد قالت ليها لا مافي والله زي ماهو قالت ليها ربنا يطمنكم عنو
ارح نشوفو من بره قالت ليها ارح ومشو لي حسام ناديه قعدت تدعي
ليه قالت لي داليا والله ما بيدنا شي غير الدعاء الله يرفعهم قالت ليها
امين ي رب قالت ليها خلاص ارح اقعدي معانا شويه قالت ليها طيب
امشي انتي انا اقعد مع حسام شويه واجيك قالت ليها طيب ومشت
شويه جاء الدكتور قال ليها مانفسك تمسكو يدو قالت ليه ي ريت قال
ليها خلاص حادلك بس 5 دقائق وتطلعي قالت ليه انت جادي يا دكتور
قال ليها اي والله شايفك نفسك تخشي ليه والله مفروض نمع اي زول
الوقت الحالي بس انتي ام وحاسي بيك عشان كدا حاخليك تخشي بس
امشي مع الممرضه اول تلبسك قالت ليه طيب وفعلا مشت لبست
الطاقيه والجونتيات وديل ودخلت لي حسام مسكت يدو وقعدت تبكي

حسام حبيبي انا ما اشتقتا لي امك قوم ع حيلك والله البيت بدونك كئيب وماعارفه اقعد فيه وابوك مشتاق ليك كل يوم بنجيك وقاعده ادعي ليك والله في كل صلاه ربنا يرفعك ويقومك ب السلامه وتشيل وتبوس فيه وتتكلم جاتا الممرضه قالت ليها الوقت انتهى قالت ليها النبي ثاني خمس دقائق ماشبعنا منو قالت ليها معليش مافي طريقه والله قالت ليها خلاص طالعه سلمت ع حسام وباستو وقالت ليها استودعتك الله يا حسام وطلعت شويه ارتاحت بعد ما مسكت حسام وقعدت تتكلم معاها قالت للممرضه قولي للدكتور شكرا قالت امشي لي ناديه اقعد معاها شويه ع بال ما محمد يجي فعلا مشت وقعدت اتونست معاها دق ليها محمد قالت ليها مع مراد جاها وسلم ع مراد وناديه وتوتا وقال ليهم ماشي لي حسام وطالع البيت داليا ودعتم وطلعت مع محمد مبسوطه قال ليها ماشاء الله الليله مبسوطه قالت ليها الدكتور دخني لي حسام قال ليها جد فتح قالت ليها لا بس حن علي ودخني 5 دقائق بس واتكلمتا معاها وقعدت تحكي انبسط لانو طول ماشاف داليا مبسوطه كدا بس مشي للدكتور شكرو هو وداليا وسلم ع حسام قعد شويه ورجعو البيت

عدى اسبوع وناديه وفاروق وتوتا في الحال دا كل يوم في المستشفى مراد اتحسن شويه داير يتكلم بس خشمو ثقيل ماقادر يحركو وداليا ومحمد كل يوم ماشين وجاين لي حسام ولسه في حالو بس الدكتور قال ليهم بعد كم يوم ممكن يزورو عادي والامتحانات جات وززه وتماضر وايمان ونادر مدعوكين في الجامعه كلهم اخر سنه ليهم وززه بس دايره تخلص متين عشان تعرف الموضوع الدايرو هاني يقولو ليها ونادر داير يتخرج ويشغل عشان يتقدم لي توتا بي عين قويه وتماضر عايزه تخلص عشان تسافر تكمل بره عمها قال ليها كان ما ادوك البعثة انا بسفرك بس تجيبي معدل كويس يعني كانت مطمئه حتسافر حتسافر وايمان خطيبا قال ليها بعد التخرج ينزل السودان ويعمل العرس ويسوقا السعوديه ومدعوكين كلهم في القرابه مره يتلمو ززه وتماضر

يزاكر و موره كل وحده براها وتوتا برضو شغاله امتحانات نادر يتصل
يطمن عليها اها اكلتي زاكرتي تقول ليه اي وانت يقول ليه اي ان شاء
الله بقفلا تقول ليه ان شاء الله ويسالا من مراد وايمان خطيبا متابع
معاها اها الليله عملتي شنو والامتحان جاء كيف ززه كل ما تمشي
تمتحن تعين لي هاني عايزاهو يتكلم وهو بسلم ويمشي تماضر امها
سهرانه معاها تشيل وتجبب ليه في الشاي والاكل قالت ليه ماتعملي
اي شي بس زاكري ع اخر امتحان ززه مشت متحمسه دايره تخلص
الامتحان عشان تعرف هاني دايره في شنو لانو مواعيدا اخر يوم في
الامتحان حيكلم تماضر قالت ليه اخيرا الليله اخر يوم ياسلام وتتكلم
وززه مامعاها قالت ليه هي انا بتكلم قالت ليه مالك قالت ليه مامعاي
انتي قالت ليه ياخ استاذ هاني الليله حيوريني الموضوع ومتوتره
تماضر قعدت تضحك قالت ليه والله نسيته ماتشتغلي بي الموضوع
امشي خلصي امتحانك وبعدين تعالي نشوف موضوع فارس الاحلام دا
قالت ليه طيب ارح وفعلا مشت امتحنت وبالا مع هاني وكلامو بس
عايزه تسلم الورقه متين عشان تمشي تسالو داير شنو وفعلا خلصت
وطلعت بقت تعين عايزه تشوفو مالاقياهو والبنات طلعو بقو يراجعو
ويضحكو وانا غشيت منك وتقول ليه سجمك كلو غلط ويضحكو
تماضر جاتا يابت اها طلعتي بدري كدا حلتي قالت ليه اي قالت ليه
والله شكك بس كتبت اي شي جاريه تشوفي الاستاذ اها لقيتي قالت
ليه لا بعين من قبيل ماشايفاهو امشي ليه المكتب قالت ليه لا اوعك
خليك لمن هو يجي يوريك اوعى تتخافني قالت ليه يعني اقعد بي
توتري دا قالت ليه ارح نفطر وبعدين نشوف البحصل قالت ليه وكان
جاء لقاني مافي قالت ليه ما بغلبو برسل ليك وحده زي ما رسل المره
الفاتت ارح يابت وجرتا ومشو الكفتريا شويه دقت ايمان اها بشري
الامتحان كيف قالت ليه تمام وقل الفل وانتي قالت ليه برضو قالت
ليه خلاص الليله نطلع نحتفل بي اخر يوم دا قالت ليه طوالي ما عندي

مانع خلاص اخلص واديك الو قالت ليها طيب وقفلت قعدو فطرو وززه
بالا مامعاها وراسا يودي ويجيب تماضر قالت ليها يختي كدا مابنع
يابت روقي واكلي قعدت تاكل شويه تلفونا دق الو سلام وعليكم السلام
قال ليها ازاهير قالت ليه اهلين منو معاي قال ليها انا اسف دقيت عليك
بدون ما استاذن منك بس فتشتا ليك مالمقيتك معاك استاذ هاني هنا قلبا
قعد يعمل دق دق واتلبشت لا عادي استاذ ولا يهكم اي مشيت هنا
الكفتريا افطر قال ليها خلاص بعد ما تفطري تعالي قالت ليه طيب
وتماضر عرفتو الاستاذ تشيل وتعوج في خشما بعد ما قفلت قالت ليها
اها ما كلمتك قلت ليك بعرف بتصرف كمان عندو رقمك اها قال شنو
قالت ليها قال بعد الفطور اجيهو قالت ليها خلاص افطري وامشي
فطرت وخلصت سريع سريع ومشت لي هاني سلام وعليكم السلام قال
ليها معلش اخدتا رقمك من الملف وما وريتك ابتسمت قالت ليه لا
عادي اها والله وترتني قال ليها مافي اي توتر يا ستي قبل ما اقول ليك
الموضوع في زول في حياتك قالت ليه لا وانبسطت خلاص حيطلب يدها
قال ليها طيب اذا اتقدم ليك واحد ود حلال ووضعو كويس توافقي
خجلت وقعدت تتبسم قالت ليه والله ما عارفه الموضوع داير ليه شويه
وقت قال ليها مامشكله بديك الوقت الانتي دايراهو قالت ليه خير قال
ليها اعتبر دي موافقه مبدئيه قامت ابتسمت قال ليها خلاص راك شنو
نجي نزورك يوم الجمعة قالت ليه خير قال ليها خلاص هاتي رقم الوالد
عشان اتصل عليه واحدد ليه قالت ليه حاضر وادتو الرقم ومبسوطه
طالعه تغني وفرحانه مشيت لي تماضر تماضر قالت ليها من بسطتك دي
عرفتك اها طمني قالت ليها طلب يدي ويوم الجمعة حيجينا في البيت
تماضر والله ماشاء الله الجمعة القريبه دي قالت ليها اي قالت ليها
يازوله ربنا يسعدك قالت ليها امين واهم شي انتي اكيد حتجي قالت ليها
اكيد دا كلامك اساسي وقعدو يضحكو قالت ليها خلاص يلا انا طالعه
مواعده ايمان دايره تحتفل بي اخر يوم قالت ليها انا زاتي بمشي احتفل

ارح وطلعو الاتنين دقو لي ايمان ايمان قالت ليهم هسي بجيكم حسام
فتحو ليه الزياره وداليا ومحمد قاعدين معاهو ومبسوطين بيه زي الكأنو
بتكلم معاهم بتونسو معاهو ويضحكو ومراد كل شويه ماشي في تحسن
توتا ونادر خلصو امتحانات وامتحنو كويس توتا فرحانا بي اخر
امتحان وزعلانه نادر حيثخرج وماحيكون معاها طوالي في الجامعه
طلعو بره الجامعه كان عازما ب مناسبه اخر يوم وكدا وشايفا زعلانه
قال ليها زعلانه مالك ماحليتي قالت ليه الا حليت بس زعلانه ع انو
تاني ما حاشوفك في الجامعه قال ليها القال ليك منو ابدأ كل يوم حاجيك
معقولا يعدي علي يوم وما اشوفك ابتسمت قالت ليه وعد قال ليها وعد
بس اشوف ابتسامتك دي قعدت تضحك ززه وتماضر وايمان عايشين
حياتهم في المطعم ماخلو طلب ما طلبو انبسطو تماضر قالت ليهم والله
يحليلكم هسي تعرسو وتخلونني ايمان قالت ليها ززه حتعرس قالت ليها
اي يوم الجمعة الخطوبه ع استاذنا قالت ليها جد والله انبسطا ليها يلا
عقبالك يا تماضر قالت ليها منو دي لا يختي ما دايره عرسو انتو وانا
بفرح بيكم كانو مستغربين من كلام تماضر يعني لي كرهت العرس
والرجال كدا بعد حسام وكملو ونستهم وضحك عادي عدى كم يوم داليا
كانت جنب حسام بتحكي ليه عن يوم الليله والحصل طبعا كل يوم بتجي
تحكي ليه فلان داك جانا وابوك الليله عمل وصاحبك دق يسال منك
يعني برنامج اليوم كلو زي الكأنو عايش معاهم وهي بتتكلم معاهو
فجاءه فتح عاينت ليه مبسوطه قامت تكورك للدكتور فتح حسام حسام
فتح الدكتور جاء عاين ليه كدا وكشف قال ليها الحمد الله معناتو
استجاب قالت ليه يعني بقى كويس قال ليها كون انو فتح دي حاجه
كويس معناتو طلع من الغيبوبه الكان فيها قالت ليه الحمد الله واها
حيتكلم قال ليها بسمعك لاكين لسه الكلام دا كدي نجرب قام قال ليه
حسام انت سامعني كان سامعني ارمش ولا غمض وفتح فعلا حسام
رمش قال ليها معناتو سامع دي بركه دعاك يلا كترني منها قالت ليه ان

شاء الله قال ليها والكلام دا خليه مع الوقت والعلاج وان شاء الله خير
وقعدت جنب حسام ومبسوطه دقت لي محمد قالت ليه تعال سريع قال ليها
مالك حسام فيه شي قالت ليه حسام فتح وبعين لي وسامعني قال ليها
متين قالت ليه هسي قال ليها الحمد لله خلاص مسافه الطريق واجي
وجرت لي ناديه ومراد في الغرفه مبسوطه ناديه حسام فتح وسامعني
ناديه انبسطت مراد عرف حسام فيه حاجه مادايرين يقولوها ليه بس
انبسط انو فتح ومشت معاها لي حسام سلمت عليه وقالت ليه مراد
بسلم عليك معيش عشان رجلو انكسرت مابقدر يجيك وقعدو معاها
شويه جاء محمد فرحان ناديه سلمت عليه واتحدت ليه السلامه وخلتو
مع ولدو جات تحكي لي مراد انو حسام كان في غيبوبه وماحببت
اتكلمك عشان نفسيتك بس هسي الحمد لله فتح مراد ابتسم كلمت توتا
وفاروق جو المستشفى ومشو لي حسام واتحمدو ليه السلامه ناس
الجامعه عرفو حسام فتح رجعو تاني زاروهو وزر وايمان يحنسو في
تماضر حلفت كان تمشي

عدت الايام ويوم الجمعة جاء ايمان اعترزت جاينها نسابتا مشت
تماضر لي ززه وبنات جيرانا وفرحانه ززه وتغني يمه الليله يوم فرحي
وتماضر تضحك فيها تقول ليها غايتمو عروش خفيفه زيك مالاقتني
وهي تضحك ياسلام يا تماضر اخيرا حاعرسو ياخ كان ما جاء واتقدم
كان متا عدل انا تقول ليها بركه الجاء يختي قومي ارح البسي بعد دا
مواعيدم قربت وبنات جيرانا بجهزو في العصير والفواكه والحاجات
وهي معاها تماضر في الغرفه بتجهز فيها وايمان متابعه معاهم ب
التلفون خلصت ولبست وطلعت مزه ماشاء الله تماضر قالت ليها عيني
عليك بارده شويه سمعو الزغاريت عرفو اهل العريس جو ارتبكت كدا
وخجلت والخدود حمرت تماضر قالت ليها الاشوفك قبل شويه بتغني
مابشوفك هسي دي الحاله لسه ماطلعتي ليهم وقعدت تضحك شويه
نادوها تماضر عدلت ليها فستانا وميكبا قالت ليها يلا اطلعي طلعت

سلمت عليهم وقعدت ام العريس شغاله قولو ماشاء الله عجبتا العروس
شديد قعدو يتونسو وطلبت يد ززه لي ولدا وائل ززه وتماضر بقو
يعاينو في بعض وائل منو مش اسمو هاني وهم جنب بعض شويه
قامت قالت ليها العريس دا عندو اسمين قالت ليها يمكن امها قالت ليها
خير شويه سمعو ليك المسدسات والنار في شنو ومافي شنو قالو عقدو
بقت فرحانه كمان عقد تماضر قالت ليها بختك اها دبستي ههههه
وتضحك طبعا ابو ززه وافق طوالي لانو عرف من امها انو ززه وهو
متفقين وززه عايزاهو شويه قالو العريس يجي يلبس الشبكة
ويصوروهم تماضر طوالي زحت من ززه وززه بقت تتلفت وخجلانه
شويه جاء داخل استاذ هاني ومعاهاو كم واحد سلمو وهي تعالين بي
طرف عينا وتنزل الا شويه جاها وقف قداما ومد يدو رفعت راسا قال
ليها مبروك ي عروس ب ابتسامه خجل قالت ليه الله يبارك فيك تاني
جاها واحد حلاتو طويل واخدراني والسكسوكه زابطه كدا شاكي نصو
سلم عليها مبروك عاينت ليه الله يبارك فيك قعد جنبها بقت تعالين ليه
كدا دا شنو ودا منو ومالو دا وتعالين لي الاستاذ واقف بعيد لقتو فرحان
وبتونس مع الناس وتماضر مخلووعه في شنو يا جماعه شويه جات ام
وائل العريس ادت ولدا الشبكة قالت ليه لبس عروستك يا وائل هنا ززه
صبت فيها مطره وائل وعريس ياربي دا طلع من وين وابوي عقد لي
عديل يعني بقى راجلي خلاص طيب الاستاذ مشى وين وراسا جاط
تماضر عرفت اتوترت جات جنبها قالت ليها اهدي الناس كلها متابعه
معاك خليك عادي انا بمشي للاستاذ وبعرف الحاصل وفعلا مشت بي
حركه ظريفه كدا سلمت ع الاستاذ ومبروك بس ما عرفتنا ع العريس
قال ليها دا وائل ود اختي مهندس في دبي وانا اخترتا ليه ززه كانت
عاجباني وعاجبني ادبا شديد كدا هي عرفت الحنك كلو بتتونس معاهاو
جاهو شافع بابا عايز عصير وكمان بابا فكتا ضحكه قال ليها مالك قالت
ليه لا ابد ضحكتني ززه متوتره وبتعمل في حركات يلا استاذن ومشت

لي ززه وززه حارقا الشمار قالت ليها يختي انتي ادبستي تمي وبعدين
بوريك ززه يابت مابقدر النبي قولي تماضر قالت ليها عريسك بعين
كدي خلصي والبسي شبكتك دي وفعلا لبسو الدبل والشبكة واتصورو
وائل حاول يتونس معاها يتضارف حبه هي كانت قاطعه ناشف معاها
لحده ما طلعو طوالي جرت تماضر الغرفة وقفلت الباب تماضر قعدت
تضحك زي المجنونه وهي يابت احكي في شنو قالت ليها انا كلمتك ما
بتسمعي كلامي شبكتيني بحبني وحسبني وشنو مابعرف اها طلع
دايرك لي ود اختو مهندس وفي دبي وجاء اجازة هسي للخطوبة دي
ززه لا لا ياخ يعني انا الفهمتو كلو كان ماها قالت ليها ب الظبط كدا
بلي واشربي

قالت ليها وكويس انو طلع عريسك سمح ووضعو كويس ما اي كلام
كان شمتا فيك وفي رشاقتك دي وابشرك استاذك طلع معرس لانو وانا
جنبو جاهو ولد قال ليه بابا داير عصير وقعدت تضحك ززه قالت ليها
ياخ انتي سغيله بتضحكي لي هسي قالت ليها بضحك فيك وفي لقافتك
قالت ليها والله صحي ملقوفه وشليقه والحمد لله الماكلمتا امي قلنا ليها
استاذنا بس قلنا ليها عريس وانا موافقه كان صحي صحي شمتت فيني
تماضر ميتة من الضحك قالت ليها خلاص ماخسرتي شي ما شلتي
الخال بس شلتي ود الاخت وتضحك تماضر تقول ليها يا خفه انتي
اسكتي شويه ايمان دقت تماضر فتحت الخط وتضحك قالت ليها فاتك
الليله فلم هندي وتضحك وتحكي ززه اتغازت منها قالت ليها ماشه اغير
واجي ما اشوف وشك كريها وتماضر مواصله بتحكي وايمان مره
تضحك ومره تقول ليها يخسي عليك ماتشمتي المهم عدت الايام
والنتائج طلعت وكلهم نجحو حامد خطيب ايمان جاء من السعوديه
وحدد العرس بعد اسبوع ووائل يحاول يتقرب من ززه ب التلفون
ويقابلا وهي لسه مادخل ليها راسا وتماضر جاتا البعثة وبقت تجهز في
السفر ايمان قالت ليها تحضري عرسي حتى تسافي قالت ليها حاضر

ايمان بتجهز في العرس وتماضر في السفر نادر لقي ليه واسطه للشغل
مراد ماشي يتحسن وحسام زي ماهو مفتح عيونو وداليا ومحمد يتونسو
معاها لحد ما جاء موعد عرس ايمان وتماضر كانت هي الوزيره طبعا
وكان سفرا تاني يوم للعرس طلعو من الكوفير ومشو اتصورو ومشو
الصاله وانبسطو ززه ووائل جو تماضر قالت ليها اها وانتو حنفرح
بيكم متين انا ماجايه قريب ززه قالت ليها امشي وتعالى احتمال نطول
وائل قال ليها كان نفسي اعملو هسي لकिन اجازتي زاتا خلصت تاني
مافي طريقه الا السنه الجايه قالت ليهم ربنا يسهل وانبسطو وعملو
الجرتق والعريس ساق عروسو ومشو قبل مايمشو ايمان ودعت
تماضر وحضنتا شديد وقعدت تبكي تاني احتمال ما يتلاقو قريب دي
ماشه السعوديه ودي ماشه جنوب افريقيا ودعت تماضر ومشت ززه
برضو ودعتا بس قالت ليها بتلاقيها في المطار ورجعت تماضر البيت
جهزت شنطتا ورقدت عشان الصباح تمشي المطار وفعلا الصباح جاء
امها جات صحتا واستحمت ولبست قالت لي امها باقي لي ساعتين
للطيابه عايزه امشي مشوار صغير وارجع امها قالت ليها وين قالت
ليها قريب قالت ليها طيب ماتت اخري عشان عمك حيي يوديك المطار
تماضر طبعا وحيده امها وابوها متوفي قالت ليها طيب ركبت
المواصلات وقفت جنب المستشفى حبت تودع حسام قبل ما تسافر
ومتريده تخش ولا لا تاني دخلت سالت من الغرفه وروها كان براهو
لسه امو وابو ما جو دخلت لقت الاجهزه في جسمو وحالتو حاله قعدت
تبكي حسا بيها فتح عيونو من شافا الدموع ما وقفت منو اتكلمت
معاها وطلعت لي مراد برضو سلمت عليه لقت امو قالت ليها انا
زميلتو في الجامعه سلمت عليها عاينت لي مراد مسافه ومراد نفس
الشي من شافا قعد يبكي شويه تلفون ناديه دق شالت التلفون ومرقت
بره الغرفه خلصت وجات لقت تماضر مافي ومراد الدموع 7 و 8
وحلف كان يقيف ماعرفت البت دي جات قالت ليه شنو وطلعت البيت

جا عمها ساقا هي وامها جاتا ززه ووائل في المطار ودعوها ومشت
يتبع

الفصل الخامس (لعبه القدر)

بقلم دينا محمود وصلت المطار لاقتا ساميه ساميه طبعاً زميلتا في
السكن وفي المستشفى الحثتغل فيها تماضر سلمت عليها تماضر
قالت ليها اي قالت ليها انا ساميه زميلتك في السكن وفي المستشفى
تماضر تخصصاً تخدير طبعاً سلمت عليها ورحبت بيها ساميه شكلها
ظريفه وزوله طيبه وع نياتا وحبوبه بتخش في الناس بسرعه قالت
ليها ارح السكن ارتاحي وبكره تنزلي المستشفى طوالي تماضر قالت
ليها طيب وفعلاً مشيت معها السكن ساميه فتحت الباب وقالت ليها
اتفضلي وخلت الراجل يدخل الشنط تماضر انبسطت من الشقه كانت
عباره عن غرفه وصاله وحمام ومطبخ صغيره بس حنيه وحلوه
ومرتبه قالت ليها طبعاً دي غرفتنا ودا سريرك يلا ارتاحي بتكوني
جعانه اعمل ليك اكل تاكلي تماضر قالت ليها لا ماتتعي نفسك قالت ليها
ابد مافي تعب حاضيفك الليله من بكره تضيفي نفسك وقعدت تضحك
قالت ليها بهظر والله معلش تماضر ضحكت قالت ليها لا عادي اصلاً
بحب الناس كذا الحاله وحده وابتسمت ليها ساميه قالت ليها معناتو
اتفقنا يلا بدلي هدومك واخدي شور وانا اكون جهزتا الاكل فعلاً دخلت
تماضر استحمت وغيرت وطلعت ساميه نادتا المطبخ وختت الاكل في
السفره جات قعدو يتونسو شويه ويتعرفو ع بعض انتي من وين في
السودان وكذا وبقت توريها نظام البلد هنا ونظام المستشفى وانها
حتتعب الايام الاولى بس وتاني حتتعود وكذا وتماضر انبسطت بيها

شديد وسرحت معاها ونست تدق لي امها تظمننا قالت ليها والله ونستك
سمحه لمن ماحسيت بي نفسي دقيقه ادق لي امي اظمننا ممكن تلفونك
عشان ما اخدتا الشريحه ساميه قالت ليها والله نسيت اديك ليها طلعوها
ليك من امس مفروض في المطار اديك ليها معليش ومشت جابت
الشريحه ادتا ليها تماضر دقت ع امها ظمننا وقفلت جات راجعه لي
ساميه تكمل الونسه والاكل وساميه ماشاء الله عليها البقعد معاها
مابل منها بعد ماخلصو ساميه قالت ليها يلا بعد دا نرقد ننوم عشان
الصباح بدري ننزل المستشفى واعرفك ع الناس والدكتور المشرف
علينا قالت ليها طيب نظفو المطبخ ودخلو الغرفه اتونسو شويه ورقدو
نامو

صحت ساميه الصباح صحت معاها تماضر تماضر يابت قومي تماضر
عاينت ليها كدا قالت ليها صباح الخير قالت ليها صباح النور اها نمتي
كويس قالت ليها يعني اتقلبت شويه حتى نمنا قالت ليها عشان غيرتي
مكانتك واول مره تنومي هنا لاكين بتتعودي يلا قومي عشان نمشي
المستشفى قالت ليها طيب وقامو لبسو وشربو الشاي وفطرو وطلعو
المستشفى المستشفى مابعيده من السكن خطوتين بس دخلو المستشفى
بدت تعرف فيها لحدده ما وصلو مكتب الدكتور المشرف عليهم دخلو
سلمو عليه ساميه قالت ليه دي تماضر جات امس من السودان حتمسك
تخدير معاي قال ليها اتشرفنا طبعا انا دكتور مهند وسلم عليها طبعا
مهند ماشاء الله طول في عرض وسيم وخدوري قالت ليه اتشرفنا قال
ليها طبعا ساميه بتكون شرحت ليك طريقه العمل قالت ليه اي قال ليها
تمام وان شاء الله حترتاحي في الشغل معانا قال لي ساميه خلاص انتي
امشي شوفي شغلك وانا حاخذ لفه مع تماضر في المستشفى اوريها
ليها واديها فكره بعدين بجيبا الغرفه قالت ليه طيب وفعلا مشى معاها
وبقى يعرف فيها ع المستشفى والدكاتره الصعبين هنا وكيف تتعامل
معاهم وكدا كان لطيف معاها وخلص ووداها غرفتا المعاها ساميه وكم

وحده تانيه دخلت سلمت ساميه قالت ليها خلصتي قالت ليها اي قالت
ليها تمام تعالي اعرفك على البنات هنا دي روان ودي ريم ودي هنا
سلمت عليهم وقعدو يتونسو مع بعض واليوم كلو كان تعريف بي
المستشفى وناسا وخلصو ورجعو السكن قالت ليها امس عملتي العشاء
الليله بعملو انا ساميه ضحكت قالت ليها انتي صدقتي لمن قلنا ليك بكره
ضيقي نفسك براك قالت ليها لا والله ماكدا بس عايزه اسوي تاني يوم
انتي يوم انا ساميه قالت ليها تمام ماعندي مشكله شويه تلفون ساميه
دق شالت التلفون وقعدت تتكلم وطولت تماضر ماحبت تزعجا قالت
خلاص لمن تخلص بتجي براها وشالت التلفون ودخلت الواتس لاقت
ززه اتونست معاها وسالتا اها وائل كيف قالت ليها تمام مسافر
الاسبوع الجاي وكدا وقعدو يتونسو شويه جات ساميه ماده بوزا
تماضر حست بيها قفلت من ززه ومشيت ليها قالت ليها مالك قالت ليها
لا ابدا ولا حاجه تماضر ماحبت تكثر عليها وتزن عليها والبت اول مره
تلاقيها اتعشو وساميه ساكته ومبوزه ما ساميه الامس بتضحك وتتكلم
مابتسكت نهائي خلصت ومشيت دخلت الغرفه تماضر لمت الاكل وغسلت
العهده وشالت كبايه العصير دخلت الغرفه تدي ليها لقنا بتبكي خنت
العصير وجاتا يابت ساميه مالك ساميه لا مافي شي اتركرتا امي بس
تماضر قالت ليها يحليلك والله كلنا اشتقنا لي امهاتنا وحضنتا وقعدو
يبكو سواء شويه سكتو مسحو دموع ساميه قالت ليها يحليلك والله يا
تماضر حنينه لقيتك معنو ماباين فيك وقعدت تضحك تماضر عاينت ليها
كدا ساميه قالت ليها بهظر ياخ تماضر شالت المخده وخبنتا وقعدو
يضحكو كدا تماضر عرفت طبع ساميه ورقدو نامو صحو الصباح تاني
مشو المستشفى وبقي موال كل يوم كدا
تماضر عرفت طريقه الشغل وبقت صحبت ساميه شديد داخلين
ومارقين مع بعض قالت ليها من جيتي درشوك في المستشفى ارح
الليله افسحك في البلد شويه قالت ليها خلاص اتفقنا وفعلنا خلصو من

الشغل بدري مشو السكن لبسو وقشرو وطلعو مشو اتمشو في
الشوارع شويه تاني تماضر قالت ليها يختي انا فترتا وجعنا ساميه
قالت ليها مامتعوده ع المشي خلاص ارح في مطعم قريب مبالغه بعمل
اكل حلو ارح قالت ليها يلا ومشو وصلو المطعم دخلو وكان المطعم
حاجه حلوه شديد وهادي قعدو في الطربيزه وطلبو الاكل وقعدو يتونسو
شويه ساميه دي اتوترت وبقت مامركزه وتماضر حست بيها يابت مالك
قالت ليها لا مافي شي ومركزه وراء تماضر طوالي تماضر شافتا
طولت طوالي عاينت بي وراها كان في ولد بعين ليهم وبحدر قالت ليها
بتعرفي قالت ليها لا وارج البيت تماضر قالت ليها والله ما اتحرك من
هنا الا توريني مالك اصلا ليك كم يوم بتجيك اتصالات يا بتوترك يا
بتبكيك وشابكاني اشتقتا لي امي وهسي من شفتي الولد دا اتوترتي دا
منو يا ساميه بتعرفي ساميه ابت ترد قالت ليها خلاص ارح البيت
وبفهمك قالت ليها لا بس هسي قامت حككت ليها قالت ليها دا امجد كنت
بحبو وكدا قام طلب مني نتلاقى في شقتو وانا رفضتا عرفتا نيتو شنو
قلتا ليه تاني ما تتكلم معاي وانسى انو كان في علاقه بيناتنا ومن اليوم
داك كل مره بتصل علي تلفون بهدد فيني انو حييجيني المستشفى يعمل
لي مشاكل ويفضحني يقول كنت بمشي معاهو شقتو وانا كان عمل
حاجه زي دي ممكن يطردوني من المستشفى وما القى شغل ب الساهل
وناس امي هناك عشانين فيني وقعدت ترص وتبكي قالت ليها سبحان
الله الرجال ديل كلهم كدا تفكيرم لي حق لمن اكرهم لاكين يازوله اقول
ليك شي ما تشتغلي بيه وقولي ليه اعمل البريچك قالت ليها وكان جاء
قالت ليها مابجي هسي هو قال ليك كدا وانتي طوالي خفتي صح قالت
ليها اي قالت ليها بس عشان كدا هو عرف انو الحته دي ممكن يمسك
ليك يدك بيها ويلويها ويشيل الدايرو لاكين لو من الاول قلتي ليه اعمل
البريچك وماهاميك وانو عادي ما كان بهدد فيك من هسي ويازوله كان
جاء وعملا انكري حطب طلعي مجنون ماسك عليك شي عندك صور

عندو قالت ليها لا معنو طوالي بطلب لاكين كنت بخاف مايجي يوم زي
دا ويهددني فيها قالت ليها بس كدا انتي في السليم اعلمي القلتو ليك دا
وهسي خليك عاديه وكانك ما شايفاهو وفعلا عملت ماشايفاهو وجابو
الاكل وهو لسه قاعد متابعم دق ليها قالت ليها دا هو قالت ليها عايني
في الرقم وادي مشغل وفعلا عملت كدا وكملت اكلا انحرق منها رسل
ليها رساله

كتب ليها كمان بتديني مشغول انتي ماخايفه ولا ماعارفه انا ممكن
اعمل شنو ردي احسن ليك قرت الرساله وقرتا لي تماضر تماضر قالت
ليها اقفلتي التلفون وختي وفعلا قفلت التلفون وختتو خلصو اكل حاسبو
وساميه ترجف طلعو طلع بي وراهم ويدق لي ساميه وساميه تقفل في
وشو شويه جاء وقف جنبهم ولفت ساميه من كتفا قال ليها انا مش
بتصل عليك مابتري مالك وقعد يجوط ساميه بقت خايفه وتعرق ولسانا
انبلع تماضر قالت ليه هي انت انت منو وبني اي حق تلمسا من كتفا قال
ليها ماشغلتيك انتي زحي وقام دفرا وبقي بتكلم مع ساميه تماضر غازتا
الحركه جايه تشاكلو عينا لي عريبه الشرطه بقت ماسكه في امجد
وتكورك ساميه وهو بقو مستغربين دي مالا وامجد ماسك يدها بحاول
يزحاجات الشرطه في شنو ومافي شنو قالت ليه حاول يتعدى علينا
امجد والله كذابه وساميه منططه عيونا مخلوعه من تصرف تماضر
شالوهم كلهم القسم تماضر قالت ليها كان سالوك بس قولي اي فعلا
دخلو الظابط سالا قالت ليه اي وسال تماضر قالت اي وقعدت تبكي
وامجد يحلف ماهبشم المهم قالو ليه توقع بي عدم التعرض ليه تاني
وكان لقو في حته تانيه ب نفس موقف الليله دا حيسجنو وطلعو تماضر
تضحك ومبسوطه وساميه بتقول ليها ماجاده لقيتك دبستي الولد 5
دقائق مافي قالت ليها والله غازتني دفرتو لي دي وماصدقت لقيت
الشرطه وقمت اسكلب وتضحك ساميه قالت ليها غايتو بكون غضب
مننا والله يستر من الحيعملو قالت ليها ماحيعمل شي وكان دق وقعد

يهدد قولي ليه انت كاتب محضر وكان جيت المستشفى ممكن امثل فيك
دور زي حق المطعم وفعلا ما كملت كلاما تلفونا دق قالت ليها هو قالت
ليها ردي وكلامي الهسي كلو قولي وفعلا ردت وقعد يهدد رصت ليه
كلام تماضر ماخلاها كملت كلاما قال ليها بنتلاقى يا ساميه وقفل الخط
وقعدو يضحكو ورجعو البيت قالت ليها والله يا تماضر طلعتي قويه
ماقايلاك كدا انتي البلعب معاك دقس شويه صنت تماضر بي حزن كدا
قالت ليها اتعلمتو هسي والله قالت ليها يا بت مالك قالت ليها ولا شي
ساميه قالت ليها احكي لي ما عندك جكس قالت ليها ابداء والله قالت ليها
معقولا قالت ليها اي قالت ليها ما حصل حببتي يعني قالت ليها اه مالك
بتعيدي لي الزكريات القربتا انساها حببت مره وماعيدتها قالت ليها لي
مالك عليك الله احكي لي قالت ليها اصلا نفسي احكي لي زول وانتي
بقيتي لي اخت واكثر من كدا والله عشان كدا حاحكي ليك انا يا ستي
كنت بحب لي واحد اسمو حسام كان سنيري ود عز ومرطب وسمح
وهو زاتو عاجباهو نفسو وحيد امو وابو علاقتي بدت معاهو وانا ثانيه
جامعه كان عاجبني من بعيد ولا كنت بحلم بيه حلم انو يحبني واحبو
وكدا لانو كانوا باكين فيه بنات الجامعه كلهم ومعظم اسمح مني
ومرطبين زيو لحده ما جاء مراد صاحبو اتعرف ع الشله حقتنا وحسام
كان غير مراد ما مصاحب ولا بمشي مع زول وفعلا شويه شويه جاب
لينا حسام وعرفو ع شلتنا

بقى معانا يومي ونسه وضحك وهظار شويه شويه لقيتو مايل لي
وبتونس معاي وطوالي عازمنا وعينو ما بشيلا مني انبسطا يا سلام
صحبتني حست بي نظراتو لي قالت لي يا تماضر حسام معروف بتاع
بنات مافي بت طول معاها قلنا ليها مامشكله وما اترددتا لمن طلب مني
رقم تلفوني طوالي اديتو ليه وبقي يتكلم معاي في التلفون كثير
وعزومات بره الجامعه واخر فسح بي عربيتو انا ماخليت مطعم ولا
محل في الخرطوم مامشيتو معاهو في البدايه كنت خايفه احبو لانو

صحبتني طوالي بتقول لي ما حيطول معاك حاولي بس اطلعي انبسطي
وكدا لانو حيحي يوم ويقول ليك باي وفعلا كنت ماشه معاها ع دا
الاساس وبعد الكلام دا كلو عمرو ماقال لي بحبك قلنا معناتو يا تماضر
كلام صحبتك صح خلاص مشى ع حسب مزاجو مدام ماخسرانه شي
لانو تعاملو معاي كان حلو شديد وما عمرو قل ادبو علي وبقيت خالاهو
ع كدا ومراد كان متابع معانا حتى حسام كان بقول لي اذا عايزه حاجه
ودقيتي لقيتي تلفوني مقفول دقي لي مراد لانو 24 ساعه كانو مع
بعض وبقينا يومي طلعات ومكالمات ب الليل لمن انا ادمنتا عليه بقيت
ماقدر انوم الا لمن اسمع صوتو وزى الحبيتو كدا يوم دق لي تلفون
سلام حبيبي كيف قلنا ليه تمام وانت قال لي الحمد لله قلنا ليه الليله
اتاخرتا مالك ما دقيت من قبيل راجياك قال لي والله كنت جايط جونا
ضيوف وكنت واقف مع ابوي وكدا هسي رقتا ليك اها احكي الليله
الحصل معاك شنو من العصر ماعارف عنك شي قلنا ليه تمام مافي
جديد غير الشوق الزايد قعد يضحك قال لي بكاشه انتي قلنا ليه والله
حبيبي مايبكش قال لي انتي عارفه قالت ليه اها قال ليها يمكن
ما تصدقي لاكين والله يا تمني انا ادمنتا عليك وع صوتك ومامتخيل يوم
واحد بدونك شكلي كدا حبيتك قعدتا اضحك قلنا ليه وانت كنت مابتحبني
يعني قال لي تماضر والله جادي معاك وانت عارفه انا من اتعرفتا عليك
ماحصل قلنا ليك بحبك وعارفه كانت علاقتنا ماشه كيف بس جد الايام
دي حاسي بي نفسي بحبك انا لا عندي اخ ولا اخت وابوي طوالي في
الشغل وامي مابتقعد كتيره مره عند حبوبتي ومره عند صحباتا اي صح
مراد اخوي وصاحبي واي حاجه لاكين والله الحنان والحب والاهتمام
والحنيه اللقيتا منك مالقيتا في زول تاني قالت وانا ساكتة ومخلوعه
بسمع في الكلام دا حسام بي الجد بحبني لانو اول مره يعبر لي عن
الجواهو كدا وسرحتا شويه اسمع ليك حسام الو الو تماضر انتي معاي
قلنا ليه اي معاك قال لي سمعتي كلامي دا كويس يا بت الناس انا والله

بحبك ويشهد علي ربي صح لمن عرفتك ما ختيت احبك ولا اي شي
قلتا نجكس بعض كم يوم وخلص لانو كنتي عاجباني شديد بس بعد ما
اتعرفتا عليك حبيتك و متمسك بيك شديد ويابت الناس انا عايزك لي قدام
عايز اكمل معاك عمري كلو اها رايك شنو قلتا ليه وانا مصدومه دا
حسام الانا عرفتو لا لا معقولا حسام انت جادي قال لي والكلام دا
بهظرو فيه قلتا ليه يعني انا هسي مابحلم قال لي ابداء وقولي خير وان
شاء الله حاسعدك
يتبع...

الفصل السادس والآخر

(لعبه القدر)

بقلم دينا محمود

قلتا ليه حسام انت متأكد من الكلام البتقولو دا قال لي اي زي ما متأكد
اني بتكلم معاك هسي قلتا ليه وانا والله يا حسام في البدايه برضو قالو
لي حسام بتاع بنات وحسام كم يوم وحيخليك وكنتا ماشه معاك ع كلام
البنات قلتا ما احبك عشان لمن تسيبني ما ازعل وانصدم وكدا لاكين يا
حسام والله لي فتره حاسه بي نفسي بحبك وخفتا اكلمك بي مشاعري
دي تصدمني لاكين مدام جات منك الحمد لله مبسوطه بيها شديد والله
وانا هسي اسعد انسانه في الكون قال لي اعتبر انك موافقه قلتا ليه اي
قال لي خلاص انا كدا مبسوط يلا خليني انوم بي بسطتي دي شويه
عشان تعبان والله وبكره بلاقيك في الجامعه قلتا ليه طيب وقفلت وانا
مبسوطه وقمت اغني وارقص زي المجنونه ويا يوم بكره ماتسرع زي
البكره اول مره حاشوف فيها حسام صحيت بدري وقاعده ساعتين
بفتش لي في لبسه ماشه اشوف حسام حسيت نفسي اني اول مره
اتعرف عليه وفعلا قشرتا ولبستا ومشيت الجامعه لقيت حسام ومراد

واقفين سلمت عليهم شويه حسام قال تعالى دقيقه مشيت معاهو قال لي
ياخ انا بحبك انا خجلتا وحسيت وشي كلو حمر لانو اول مره يقولا لي
وهو في وشي كدا قال لي حبيبي الخجل فيه ظابط قعدتا اضحك وكنت
مبسوطه بيه شديد وعلاقتنا كل ماليها متطوره اكثر واكثر والجامعه
كلها عارفه بي علاقتنا يوم ما جاء الجامعه اتوترتا وقلقتا وبدق في
تلفونو مابرد ومراد ماجاء قمنا دقيقه ليه تلفون سلام مراد كيف قال لي
تمام قلنا ليه عايزه اسال من حسام الليله ماشايفاهو في الجامعه قال لي
حسام والله مسخن شويه اتخلعتا شنو مسخن ولي ماكلمتني وانت
معاهو واديتو شنو وقعدتا ابكي مراد قال لي يابيت مالك مسخن بس
ماعدنو شي هسي امو عملت ليه كمادات واخذ حبوب ورقد نام قلنا ليه
مراد عليك الله حسام كويس قال لي والله كويس مكبره الموضوع ساي
والله بختك يا حسام كان جاتك حمه ساي ببكو عليك قعدتا اضحك قلنا
ليه انت ماعارف انا بخاف عليه من الهواء الطاير خلي حمه المهم اول
ما يصحى خلي يكلمني يطمني قال لي حاضر يا ست الكل وقفلنا وفعلا
بعد ساعتين كدا دق لي حسام حبيبي كيف قلنا ليه خليك مني انت الكيف
والحمه راحت ولي ما وريتني قال لي الحمد لله والله جيت طالع
الجامعه حسيت ليك نفسي مسخن وماقادر طوالي رقدتا في سريري
وكوركت لي امي جات عملت لي كمادات حتى مراد جاء لقاني عيان
ابي يمشي وقعد معاي معلش حبيبتني قلنا ليه ولا يهملك يعني هسي
انت كويس قال لي تمام قلت ليه الحمد لله لو ماشينه كان جيت البيت
اطمننا عليك قال لي ما بتقصري وانا كان بكره لقيت نفسي كويس بجي
الجامعه قلنا ليه كان حسيت نفسك لسه تعبان ماتجي ريح قال لي طيب
وفعلا اليوم البعدو ما جاء جاء البعدو وجاء الجامعه وكان اول مره انا
احسن نفسي قلقتانه ع زول كدا

وعدت الايام ومرت سنه ع حبنا وعلاقتنا حلوه شديد واي زول كان
حاسدنا عليها وززه وايمان صحباتي متابعين معاي وفرحانين لي شديد

يوم في الجامعه ناديتني ززه قالت لي تعالي دايراك مشيت معاها
الكفتريا بتونس معاها يابت مالك في شنو قالت لي لا مافي اي شي انتي
كيف قلت ليها هسي جايباني ومكركراني عشان تقولي لي مافي شي
قعدت تخترع لي مواضيع من مافي شويه جاها اتصال ردت قالت طيب
وقفلت بقيت اعاين ليها دي مالا قالت لي قالو في محاضره هسي ارح
يابت محاضره شنو قالت لي مابعرف هسي دقو لي قالو سريع قلت ليها
غريبه خلاص يلا ارح مشيت معاها الباب كان مقفول قالت لي خشي
ارح قلت ليها انتي اول قالت لي بطلي عواره خشي دقيقه ازبط الطرحه
انا قلت ليها طيب وفتحتا الباب اول ما فتحتو شغلو غنيه عيد ميلاد
والبالونات شي نازل من فوق وشي في الارض والناس تكورك وقالب
جاتو كبير في الطربيزه مصدومه وبعين في شنو شويه واحد شائل
لوحة كبيره كاتب فيها كل سنه وانتي طيبه تماضر وجاي علي زحا
اللوحة وقعد يعاين لي لقيتو حسام قال لي كل سنه وانتي طيبه واداني
بوكي ورد كلو احمر وانا مبسوطه عرفنا متفق مع ززه شلنا البوكي
ساقني من يدي وقفنا جنب الجاتو كان فيهو صورتني بقيت اعاين ليه
ومصدومه وماقادره اقول حاجه اداني السكينه ووقفو الغنيه بقو
يصفقو ويعني لي براهو شلنا السكين وقطعتا الجاتو وشلنا قطعه من
الجاتو بي يدي واكلتا حسام اول واحد كنت متأثره بي زي الوان شديد
هنديه بس هههه وبعدين اكلتا ززه وصحباتي مراد قال لي وانا عاينت
لي حسام قال لي دا زي اخوك اديتو ونظفتا يدي بي المناديل قام حسام
طلع الهديه واداني ليها وبعدها مراد وززه وكلهم قام قال لي افتحني
هديتي قلت ليه طيب وفتحتا لقيتو سلسل ذهب مكتوب فيه اسمو واسمي
ومعاهو اسوره حلوه شديد ياخ انا ما عرفنا اعبر عن فرحتي بي هديه
حسام مع انو طوالي بجيب لي هدايه بس دي كانت غير عاينت ليه قلت
ليه تسلم وتجيب لي كمان وكمان قعد يضحك قال لي يعني دي ماكفتك
قمتا قعنا اضحك قال لي يلا ارح عازمك بره قلت ليه ارح شلنا الهدايا

وطلعت معاهو كملنا باقي الاحتفال بره كان يوم عمري ما انساهو وكنت
بغير عليه شديد من البنات لدرجه انو كان بتفاداهم عشان انا ما ازعل
كان بليد وماحب القرايه وبربت وفي وحده بتحبو طوالي بتربت معاهو
عشان يكونو في نفس السنه وانا الحركه غايزاني بس بقول لي
ماتشتغلي بي زول طول ما انا معاك ماعندي لي زول حاجه وكل يوم
احنا بنحكي ونحلم بي اولادنا ونتشكل انا اقول دايره اتنين بس بت
ولد وهو يقول لا 5 داير البيت يتملي عشان هو كان وحيد معنو انا
زاتي كنت وحيده ونتشاكل ونجوط تشوفينا تقولي ماشين نشترى
الاولاد من السوق هسي ههههه كانت ايام حلوه والله ساميه قاطعته
قالت ليها طيب بعد الحب والرومناسيه دي كلها مالكم خليتو بعض قالت
ليها جايك في الكلام يوم دق لي حسام قال لي عايز الاقيق هسي وكان
مصر والوقت بعد المغرب اقول لي امي شنو المهم اتصرفنا وطلعتا
دقيت ليه لاقيتو كان معاهو مراد اول مره يلاقيني مع مراد قلنا ليه
حسام خير مالك قال لي ولا شي اركبي ركبتا وطلعنا حسيتو ماطبيعي
وشكلو مامطن قلنا حسام بكون واقع في مشكله بسال فيه ما بجاوب
ومراد برضو ساكت شويه القى موقف السياره جنب فيلا شكلها جميل
قال لي انزلي قلنا ليه انزل وين قال لي هنا قلنا ليه حسام دا شنو انت
جايبني وين مابنزل قلنا ليك وخفتا قال لي ياخ انزلي عويره دي دا بيتنا
المستقبلي تعالي اوريك ليه انبسطا يا سلام بيتنا انا وحسام وفيلا معنو
كنت خايفه لاكين انبسطا لمن قال بيتنا المستقبلي لانو طوالي بقول لي
الزيك مابسكن الا في فيلا ولا قصر قمنا نزلنا مراد ابي ينزل قلنا ليه
مراد مالو مانزل قال لي داير يتكلم مع الجكسويه في التلفون وبحصلنا
قلنا ليه تمام ومشيت معاهو دخلنا معاهو اول ما دخلنا انبهرتا بي شكل
الفلا من جوه كانت عباره عن قصر صحي صحي الاضاءه صفراء
والعفش سمح مبالغه شكلو احلا من بره والنجف حاجه فظيعه قلنا ليه
ماشاء الله يا حسام دا بيتنا قال لي اي رايك شنو قلنا ليه مبالغه طبعاً

متين اخدتا وفرشتا وما كلمتني قال لي اصلا دي ابوي كان خاتيه لي
لي يوم عرسي اجيب المدام واقعد فيها وانت جيتي قلنا افرشا ليك بلاي
ذوقي كيف قلنا ليه ذوقك مبالغه طبعا مافي كلام قال لي تعالي اوريك
الباقي ودخلني ع المجلس ان ماقلتي ماشاء الله ما بتقدرني تعاليني ليه
عامل زي البيت الابيض ابيض في ابيض وشويه دخلني المطبخ وغرف
استقبال الضيوف والمسبح كنت بشوف الحاجات دي في التلفزيون بس
طبعا بقيت مقهيه فيه شويه سحبني من يدي قال لي باقي اهم حاجه
قلنا ليه شنو ساقني قال لي غمضي عيونك ما تفتحي الا لمن اقول ليك
قلنا ليه طيب وغمضتا عيونني قال لي يلا فتحي فتح الباب لقينا غرفه
النوم كانت عباره عن جنه حاجه ما بتتوصف لي المفروش حق السرير
مفروش ريش ناعم قال لي خشي انا خشيت ليك وقعدتا اتلفت زي
العربي الضايع في المدينه الغرفه كبيره وفاهمه وفخمه قال لي طبعا
هنا حبيتي مشوار ال5 قلنا ليه 5 شنو قال لي عيالنا انا خجلنا وحاولنا
اغير الموضوع قلنا ليها لا جد ذوقك رهيب وخيالي لاكين المجلس
ابدعنا فيه كدي ارح اعين ليه تاني وجيت طالعه مسك لي يدي قال لي
لاحقه عليه حبيبي لاحقه ع البيت كلو حتقدي فيه لمن تزهجي هسي
وريني رايك شنو في الغرفه حقت نومنا وقعدني في السرير وبقي يقرب
مني انا اتوترتا حاولنا اغير الموضوع واقوم يرجعني تاني وماسك
يديني شديد انا خلاص بي الجد خفتا بس عايزه اطلع من المكان دا بي
اي طريقه قمنا قلنا ليه حسام دا شنو سيب يدي وارجح نطلع قال لي لا
ما بسيبا انتي ما بتحبيني انتي يابت لي خلاص انتي مش حقتي وكلام
كدا كتير انا بقيت مامركزه بس يا الله اتخارج حاولت من هنا من هنا
بقي ماسكني شديد قعدتا اكورك اتزكرتا مراد بقيت اكورك يامراد يا
مراد وبحاول ارح حسام وحسام فجاءه انقلب شخص تاني ماحسام الانا
بعرفو وانا لسه بكورك وبني ظفوري جرحتو وبقيت اضرب واخبت وهو
حبيبي اهدي حبيبي انتي حقتي انا شويه جاء مراد فتح الباب قلنا الحمد

الله مراد تعال شيل صاحبك الرمه دا مراد جاء بحاول في حسام وحسام
رافض وانا بكورك قام حسام اتلفت ع مراد قال ليه اطلع وسد الباب بي
كواريك كدا ونهير مراد يقول ليه حسام ما كدا حسام والله كدا غلط وانا
اكورك يا مراد ماتسبيني مراد انت عندك اخت وحسام انا قلنا ليك سد
الباب دا وقعد يكورك مراد بقول ليه حسام حتندم حسام يقول ليه
ماشغلتك اقفل الباب مراد بقى راجع لي وراء وانا بكورك مراد لا مراد
وحيات امك وابوك لا مراد ماتسبيني مراد خليك مراد طلع وخلاني انا
بستجد بيه بقيت اكورك بي اعلى حسي لمن فقدنا الامل خلاص
غمضتا عيوني واستسلمتا فجاء القى حسام قام مني فتحتا عيوني
لقيت واحد كبير كدا مسك حسام مني وقال لي يابتي قومي امشي بيتكم
طبعاً ما صدقتا ولا شكرتو ولا انت منو ولا اي حاجه قمنا جاريه طلعت
ليك من الفيلا لقيت مراد واقف بره تفيت ليه ومشيت راسو مارفعو
اقرب ركشه وقفنا وركبتا وبقيت ابكي ابكي صاحب الركشه قال لي خير
مالك قلنا ليه لا بس جابو لنا خبر وفاه هسي وانا ببكي ع نفسي وع
مستقبلي الكان حيروح مني وع عمري الضاع وانا مع حسام وع حبي
ليه وع حاجات كتيره قال لي البركه فيكم وصلنا وماعندي حق الركشه
قلنا ليه دقيقه دقيت الباب فتحت امي تهرج اتاخرتي لي قلنا ليها كدي
اديني احاسب بتاع الركشه اول مشيت جابت القروش اديتا ليه ومشى
جيت داخله وانا علي حاله والقميص حقي شبه مقطع والطرحه فيها دم
حسام من الشليخ والجريح العملتها ليه امي يابت دا شنو قلنا ليها جاين
انا وصحبتي اتهجمو علينا اتنين سكرانين بس الله جاب لنا زول فكانا
منهم بقت تكورك وبعلي دا كلو من الطلوع ال بي الليل انا ماقلنا ليك
تاني ماتطلعي وانا كلاما سامعا هو طشاش جيت واقعه ماحسيت بي
نفسي الا تاني يوم في سريري وامي جنبي امي انتي مالك قاعده هنا
هو حصل شنو قالت لي امس جييتي بتكلم معاك جييتي واقعه لي
ماعارفه اعمل شنو كلمتا عمك جاء وختاك في السرير قلنا ليه نوديه

دكتور قال لي لي حصل شنو قلنا ليه ولا شي كان ساكيهم كلب وكدا
ابيت اوري الحصل قال لي خلاص بتكون خوفه ساي خلياها ترقد ترتاح
وحرارتك ارتفعت شويه اديتك حبه ومكمدات هسي ما احسن قلنا ليها
احسن يا امي عاينت لي نفسي لقيت روي بي ملابسي حقت امس زاتا
قلنا ليها انا ماشه استحمى قالت لي خليك شويه قلنا ليها لا ماتخافي
علي مافي شي قالت لي طيب امشي اعمل ليك حاجه تاكليها دخلنا
الحمام وقطعتا الهدوم كلها زي ماهي وجدعتا وقعدتا استحما من راسي
وادعك في نفسي شديد زي الجربانه ماعايزه اشم ريحتو ولا عايزه اي
اثر لي يدو في جسمي خلصتا حمام اتوضيت صليت ركعتين وقعدتا
اشكر ربنا انو ماحصل لي شي وادعي للراجل الطيب الانقذني وادعي ع
حسام ومراد قلنا ياربي بس اشوف فيهم يوم وبقيت في كل صلاه ادعي
ليهم اسبوع مامشيت الجامعه ماقادره اقابلم الاتنين ايمان كل ما تجيني
اقول لي امي قولي ليها نايمه وزره تشيل وتتصل ابيت ارد ثاني قلنا لي
شنو اضيع مستقبلي عشان واحد تافه زي دا انا من بكره حامشي
الجامعه اصلا كلها كم شهر واتخرج وفعلا مشيت الجامعه ولاقيتم
الاتنين قلبي لمن انقبض اتمنيت واحد فيهم يعاين لي لاكين ولا واحد
ابي يرفع عينو علي ولا سالتو لي عملتا كدا ولا لي يامراد ماساعدتني
والجامعه بقت عارفه حسام وتماضر انفصلو والسبب مافي زول عارفو
ايمان بتسألني بقول ليها لقيتو خايني مع وحده وبس كيف ومتين
ماجاوب بقو خلاص ما بسالوني وكل يوم بمشي الجامعه ولو لقوني
ماشه في الطريق دا بخلو لي بمشو في الثاني وكل يوم بدعي عليهم
لحده مايوم سمعت بي خبر الحادث العملو انا انبسطا وفرحتا زي القالو
لي نجحتي قلنا الله دا ما كريم ما بيضيع حق زول وقالو حالتهم الاتنين
خطيره وصحباتي حنسوني ابيت امشي ليهم لحده قبل السفر ب يوم
مشيت المستشفى دخلت ع حسام اول لقيت حالتو بي الجد صعبه لمن
شفتو قربت احضنو وابكي ثاني اتزكرتا موقفو معاي قويت نفسي

وعاينت ليه كدا كان نايم شويه صحى لمن شافني قعد يبكي والدموع
تنزل وراء بعض قلنا ليه شفتا يا حسام الله كريم كيف شفتا عمايلك
معاي وصلتك لي وين دي دعوتي مابقول ليك تستاهل لاكين العملتو
فيني ما شويه بس بي الجد ماكنت متمنيه الله ياخذ لي حقي كدا وع
العموم انا مسامحاك وانا بكره مسافره وماعارفه ارجع متين والله
مسامحاك وبكيت ماقدرتا طوالي طلعت من الغرفه اخدتا بكيتي ودخلتا
لي مراد لقيت امو سلمتا عليها قلنا ليها انا زميلتو وبى الجد كل واحد
حالتو اصعب من الثاني كانو بحكو لي حالتهم صعبه صعبه بس ما
اتوقعنا زي ما شفتا بي عيني شويه امو جاها تلفون وطلعت مشيت ليه
قلنا ليه تتذكر يوم بتسجد بيك وبقول ليك يا مراد ما تمشي وتخليني
ويامراد انت عندك اخت لي يامراد ما وقفت معاي لي يا مراد كنت
باعتبرك اخوي اخوي الما جابو امي وابوي اخوي جابتو لي الدنيا بس
للاسف ماكننا تستاهل الكلمه دي جيت الليله بس عشان اطمن ع اخوي
الزمااان القبل ما يبيعني وقبل ما يلف لي ظهرو واقول ليه مسامحاك
وربنا يقومك ب السلامه وانا مسافره هسي وبقيت ببكي ببكي لا
شعوريا وهو زاتو ببكي وطلعت وجريت لمن طلعتا من المستشفى وبس
ياستي عرفتي لي انا بكره الرجال

ساميه قالت ليها مبالااا الغه حسام الرمه بعد الحب دا كلو يطلع بي
المستوى دا لي لاكين يعمل كدا ومراد معقولا يشوفك ب المنظر دا
ويشوفك بتستجدي بيه ويلف ظهرو ويطلع لا حول الله بلاي في الزمن
دا في ناس كدا صراحه ليك حق تكرهي الرجال وتكرهي الحب وانا
زاتي كرهتهم والله تماضر قعدت تضحك قالت ليها لا انتي ماتكرههم
بس البلعب معاك وريني بادبو ليك زي امجد وقعدو يضحكو تماضر
قالت ليها تصدقي ي دوب ارتحتا اني كلمتا زول كننا ميتة بيها براي
قالت ليها بركه يختي الطلعتي منها وحكييتي لي وفضفضتي شويه لاكين
انا لو مكانك لا بمشي ليهم ولا بسامحهم قالت ليها والله قلنا كدا تاني قلنا

انا مسافره ماعارفه الاقيهم تاني ولا لا قلت اخير نتسامح الدنيا دي فيها
شنو والحمد لله ما حصل شي والله مرقني منهم سليمه قالت ليها الحمد
الله لاكين برضو احي منهم حارقني ياخ تماضر قالت ليها كدي فكينا
منهم صدعو بي والله ارح انوم نعستا قالت ليها ارح خلاص اي والله
الليله تعبتي شديد قبل شويه واحد اعتدى عليك قعدت تضحك قالت ليها
يستاهل والله يلا تصبحي ع خير ودقو نامو مرت شهور وتماضر
وساميه في شغلم وامجد ما اتصل تاني خاف من اخر مره وايمان
طلعت حامل تماضر دقت باركت ليها وسالتا من راجلا واطمنت عليها
ومتواصله مع ززه بتسالنا من وائل ززه وائل الهنا وائل السرور وائل
يايمه راجل تتمناهو اي مره تماضر تضحك قلتي شنو من متين يا انتي
الحاله كان ما عاقلين عليك بي الغصب وهي تضحك ززه قالت ليها
والله كنت ما دايراهو وقربت امشي اقول ما دايراهو لاكين بي الجد
حسيت في حاجه جواهو حلوه لذيه بعدين كان كسار ومز ياخ وهو
يحليلو بحاول يتقرب لي بي اي طريقه قلنا يابت والله عريس لقطه
وبحبك كذا ادي فرصه وماتفرطي فيه وفعلا اتعرفتا عليه وحببتو ياخ
بتحب قالت ليها كويس طيب المامسلتي مجنونه يوم الخطوبه وقلتي ما
دايراهو الله يسعدكم ي رب اها وخالو كيف الوضع قالت ليها بقى عادي
والله زي الكانو ماكان عندي شي ليه بقى خال وائل وخالي قالت ليها
سنه يا خالي وقعدت تضحك اها العرس متين قالت ليها بعد شهرين
مابتجي قالت ليها والله ماعارفه لاكين قولي الله يسهل ومرت ايام
وتماضر بتتكلم مع امها وبتحكي ليها عن ساميه وزوله ذوق وبت ناس
وبتحبها شديد من كلام تماضر امها حبتا مرت الشهرين وجاء عرس
ززه وتماضر الله ماسهل ليها المشيه عشان تحضر العرس وايمان
تقيله في السعوديه ززه زعلت منهم عشان ما حضرو العرس بس كانت
مقدره الظروف وعملت عرس فاهم ومشو دبي تماضر ع قد ما كارها
الرجال كانت معجبه بي شخصيه دكتور مهند وهو كان مهتمي بيها

شديد حتى ساميه لاحظت لي كذا لمن كلمت تماضر تماضر قالت ليها
يا بت بتوهم ليك ساي امشي شوفي ليك شغله بعدين قلنا ليك كرهتا
الرجال افهمي قالت ليها ياخ ماكلهم واحد قالت ليها لا واحد ولا 10
امشي شوفي ليك شغله قعدت تضحك يوم من الايام وهي في المستشفى
لمحه مره حسست انو بتعرفا ركزت فيها كذا قامو نادوها كان في عمليه
وهي دكتوراه التخدير مشيت وما قدرت تعرفا

خلصت عمليتا وجات لاقت ساميه اتونسو شويه وشربو نسكافي
وقاعدين جو مرتين سودانيات بيسالو من دكتور امجد نفس المره
القبيل ومعاها وحده برضو حسست بتعرفا بقت بتعainen فيهم وبتفكر
شفتهم وين انا ديل ساميه وصفت ليهم لي مكتب الدكتور وطققت بي
اصابعا لي تماضر حتى انتبهت قالت ليها سرحتي وين قالت ليها ولا
حته بس الاتنين ديل حسيت اني بعرفم بس ماعارفه قالت ليها بتكوني
حنيتي للسودان ساي بتعرفيهم من وين امس يا دوب جو قالت ليها
مالم قالت ليها اولادم دايرين عمليه واحد لي الرجل شبه مشلول
والتاني دا قالو داير معجزه حتى يقوم عمليته خطره والله قالت ليها الله
يرفعم وكملو بافي النسكافي شويه جات الممرضه قالت لي تماضر
دكتور مهند دايراك تماضر طلعت مشيت ليها دقت الباب اتفضلي لقت
المرتين قاعدين سلمت وقعدت قال ليهم دي دكتوراه التخدير وهي
الحنقوم معاي ب العمليه وكذا بشرح ليهم شويه وحده فيهم قالت ليها
انتي بتعرفي مراد هنا تماضر صنت تاني قالت ليها مراد منو قالت ليها
اتزكرتك مش انتي جيتي في السودان في المستشفى قلتي انا زميلت
مراد هنا ي دوب تماضر استوعبت انو دي ام مراد الاقتا وعصرت
مخها شويه اتزكرت التانيه ام حسام حسام كان خاتي صورتا في تلفونو
ابتسمت قالت ليها اي صح اتزكرتا وقامت سلمت تاني كيف خالتو
وكيف مراد وفي نفسها اه يا الدنيا صحي صغيره والناس بتتلاقى وانا
الحاعمل ليهم العمليه مع الدكتور واخدرم والله الدنيا ضيقه قالت ليها

الحمد لله اهو جبناهو هنا يعمل العمليه عشان لسه مابتحرك لकिन بقى
يتكلم وعائزه تسال من حسام تاني اتزكرت ساميه قالت ليها محتاج
معجزه عشان يرجع زي اول قالت ليها ان شاء الله خير يا خالتو انا
الحاتباع معاكم وان شاء الله خير وانتي يا خالتو ولدك ان شاء الله
حيقوم ب السلامه وكملت مع الدكتور طمنو امهاتم وطلعت لي ساميه
اجري قالت ليها مالك قالت مبسوطه وزعلانه قالت ليها في شنو قالت
ليها اتخلي الحريم الجو هسي ديل طلعو منو مش قلنا بعرفم قالت ليها
اها منو قالت ليها ام حسام ومراد قالت ليها حسام ومراد ماغيرم قالت
ليها اي وانا الحاعمل ليهم العمليه مع الدكتور والتخدير شفتي الدنيا
دي قالت ليها صحي دنيا عجيبه كانو دايرين ياخدو حياتك وهسي انتي
الحتنقذي حياتي بعد الله واها ناويه تعملها قالت ليها اي ونفسي
اشوف حسام بقى كيف قالت ليها رجعنا تاني قالت ليها لا والله بس
دايره اطمئن قالت ليها عادي بعد دا انتي دكتورتم امشي عادي زي
الدايره تظمني واخليهم وفاجئهم انك دكتورتم خليهم يعرفو حاجه
قالت ليها قلتي كدا خلاص انا بمشي ليهم هسي قالت ليها استعجال
سديد اجي معاك قالت ليها لا قالت ليها طيب ودخلت ع مراد اول شايله
الملف ولا بسه لاب كود دكتور دكتور سلام عليكم كان معاهو امو
وابو وتوتا قالو وعليكم السلام مراد كان مقبل قالو ليه الدكتور جات
اتلفت عاين لقاني انصدم بقى بعاين لي كدا مسافه قال لي انتي
قلنا ليه اي يا مراد انا دكتورتك وحاتباع حالتك شفنا الدنيا دي كيف
اها طمني عليك وهو لسه مستغرب وابوه وتوتا مستغربين ديل بتعرفو
من وين ناديه شافتم مستغربين قالت ليهم دي دكتور منو يابتي
معلش نسيت قالت ليها كدي اسالي مراد مايكون نسي زاتو مراد قال
ليها لا مانسيت يا دكتور تهاضر قالت ليهم اي دكتور تهاضر كانت
زميلت مراد في الجامعه وهسي ماشاء الله دكتور فاروق وتوتا اها
اهلين سلمت عليهم قالت ليهم ممكن تخلوني مع مريض شويه عائزه

اسالو قالو ليها جدا وطلعو جابت الكرسي وجات قعدت جنبو اها يا
مراد حاسي بي شنو قال ليها بي ضحكه بسيطه حاسي نفسي جزمه
والله قالت ليه جاده معاك وانسى انو انا تماضر الزمان واتخيلني
دكتورتك واحكي قال ليها لا جد انتي الحتعملي العمليه قالت ليه اي
خايف مني قال ليها لا انا كدا ي دوب اطمنتا وانا من بقيت اتكلم كايس
رقمك ولا اي حاجه توصلني ليك مالاقي وكويس اللقيتك لاني ماعارف
اقوم من العمليه دي ولا لا قالت ليه لا حتقوم ان شاء الله خلي املك في
ربنا كبير قال ليها ان شاء الله كان قمنا الحمد لله وكان متا برضو
الحمد لله بس حموت مرتاح بعد ماشفتك قالت ليه مافهمتا قال ليها
حافهمك بس ممكن ماتقاطعيني وانا زول بكره داخل ع عمليه واحتمال
اموت وما بكذب في ولا كلمه حاقولا اتوترت ياربي مراد داير يقول
شنو في شنو ياربي قال ليها تتزكري اليوم داك قالت ليه ماتكمل قال
ليها اعتبريها اخر امنييه لي واسمعيني بدون ما تقاطعي قالت ليه طيب
قال ليها تتزكري اليوم داك لمن دق ليك حسام والا يشوفك بي الجد
حسام كان مبسوط شديد اليوم دا ومبسوط بي الفيلا حقتكم الفرشا وهي
منططه عيونو قال ليها اي كانت فلتكم والعفش كلو طلبو من تركيا
ومتين انتي تجي تشوفيها بعد ما قفل منك وانتي قلتي شويه وتطلعي
لافين كدا دق واحد صاحبها قال نوصلو مكان قريب حسام قال خلاص
مسافه ما انتي تلبسي وفعلا مشينا وصلناهو وحلف الا ننزل معاهو
شويه وحسام كان خايف يتاخر عليك بس نزلنا وكانو مجموعه شباب
وسجاير وشيشه وسطله عجيبه وانا وحسام حدنا سجاير عادي لف دي
مامعانا المهم من هنا من هنا الا تجربوها انا احلف وحسام يحلف حسام
قال لي عشان نتفكا نشرب حاجه خفيفه ونتخارج وفعلا شربا بس
حسام زودا حبه في الشرب انا ماکملتا حسام كمالا وزاد شفتو تقلا قلنا
اقول ليه نخليك انتي يوم تاني حلف قال لي مافي شي الليله بس عشان
انا مبسوط بي العفش والا افرحا وقعد يغسل في وشو وشربنا جبنة

وطلعنا جيناك انا لمن قعدتا في السيارة اتعدمتا عشان تاخذو راحتكم في بيتكم معنو كنت خايف حسام يتهور معاك اي تهور لانو شكلو لسه مافكت منو وبقيت في السيارة مقلقل لمن اتاخرتو قلنا اخش وراكم اشوف الحاصل ولمن سمعتا صوتك بتكوركى قلنا بس حسام اتهور دخلنا الغرفة وشفتي الحصل الوقت داك انا زاتي ماقادر اعمل شي بحاول في حسام وحسام رافض وانتي بتقولى لي انت عندك اخت وانا حسام ممكن كان اتشكل معاهو عادي بس خفتا حسام يكرهني اتزكرتا البواب تحت طوالي طلعت وجريت ناديتو قلنا ليه الحق حسام فوق حاول فكو من البت وفعلا البواب جرى وفكاك منو واطمنتا انو انتي ماحصل ليك شي كدا انا لا خسرتا حسام واتشكلتا معاهو لا انتي اتاذيتي لمن نزلتي وكنت ماقادر ارفع عيني عليك ركبي ومشيتي طلعت فوق لي حسام لقيتو زي التور الهائج دخلتو الحمام استحمى وعملتا ليه فنجان قهوه شربا ونام لمن صحى شال التلفون يدق ليك طبعا كان ناسي الحصل امس كلو وقفنو وحكيت ليهو هو امس عمل شنو قعد يكفت في نفسو ويسب في روجو وما في طريقه احنا تاني نعاين في وشك ومن عملنا الحادث قلنا بتكون دي دعاوي تماضر علينا ومن يوم جيتي داير احاول اشرح ليك الكلام دا بس ماكننا بقدر اتكلم وبعد ما اتكلمتا مالمقيت طريقه توصلني ليك وبي الجد بعد الحصل دا حسام تاني لا اتكلم مع بت ولا عرف بت وكاره نفسو كان مراد بحكي بي هنا وتماضر تبكي بي هنا معقولا انا ظلمتا حسام وانا السبب في وجودو المستسفى هنا وبقى تبكي قال ليها ماتلومي نفسك احنا زاتو غلطانين قالت ليه وانت انا لمن بلوم فيك في المستسفى واعاتب فيك وانت بتبكي قايلاك بتبكي ع العملتو فيني وانت انقذتني وانقذتا صاحبك رسلتا البواب وانا الفهمتا غلط وجات مسكت يد مراد اخوي انا عليك الله سامحني قال ليها انتي السامحيني وانا والله مسامحك قالت ليه وحسام وين قال ليها الغرفة الجنبى قالت ليه طيب وطلعت عايزه تخش تاني

قالت لا خليه بعد العمليه مشت حكت لي ساميه القصه وطلب تدعي
ليهم لي عمليه بكره ساميه بظمن فيها دكتور مهند شاطر واخصائي
وكدا وبقت تصلي وتدعي في ربنا وتقول لي ناديه وداليا ادعو وجاء
يوم العمليه والكل ع اعصابو دخل اول مراد والحمد الله العمليه نجحت
وطلع امو فرحت بيه شديد دخل حسام وتماضر خاتا يدها في قلبا حسام
عمليتو صعبه ي رب تهونا ومهتميه شديد بي حسام دكتور مهند قال
ليها اول عمليه تهتمي بيها كدا وتدعي وتقول لي عليك الله اعمل
البتقدر عليه كلو بتعرفي المريض قالت ليه اي زميلي في الجامعه قال
ليها اها وفعلا عمل البقدر عليه قال ليها خلصنا بعد دا نستنى 24
ساعه ونشوف البحصل وداليا وناديه وفاروق وتوتا ومحمد وساميه
وتماضر كلهم بدعو و24 ساعه دي ماره زي 24 سنه ماساعه وحسام
فاق والحمد الله واتكلم وحرك يدو بس الرجل لا الدكتور طمنم وقال
ليهم معناتو في امل لاكين مافي طريقه لي عمليه تاني الا بعد سنه حتى
بعد داك ممكن يرجع يمشي انبسطو كلهم ولسه حسام ماعارف انو
العملت العمليه تماضر وانها عرفت ب الحصل كلو قاعد بتونس مع امو
وابو اشتاقو ليه ولي ضحككتو فجاءه الباب دق اتفضل دخلت تماضر في
يدها لوحه مكتوب كل سنه وانت طيب وماشه عليه اتزكر الحركه دي
عملا لي تماضر بقى مستغرب لمن قربت منو زحنا قال ليه كل سنه
وانت طيب ومدت بوكي الورد كان عيد ميلادو انبسط فجاء جات ساميه
وحكت لي دكتور مهند اي شي واتقبل الموضوع زعل حبه وخلص
لانو كان دايره تماضر ومهند ومراد وناديه وفاروق وتوته وحكو
القصه لي داليا ومحمد كلهم بقو يغنو ليه وهو مبسوط داير يتكلم خنت
يدها في خشمو قالت ليه مراد حكي لي اي شي تماضر خلصت اجازتا
خلاص ومفروض ترجع وقبل ما يرجعو السودان دكتور مهند طلب يد
ساميه وعملو العرس حضرو ديل كلهم وسافرو السودان حسام طلب يد
تماضر وامها وافقت وعرسو وبقت مهمتميه بيه شديد ولا مدياهو

احساس انو هو قاعد في كرسي بالع الفيلا القديمه واخذ وحده جديده
وفرشا من اول وجديد صفاء صحبت توتا عرست مراد وتوتا اتقدم ليها
نادر واتزوجو وايمان ولدت في السعوديه جابت ولد سمتو يزن وتمو
سنه ورجعو لي جنوب افريقاء ثاني عشان عمليه حسام واستقبلتا
ساميه ومهند وعملوها ونجحت ورجع ثاني يمشي بي رجولو وجابو
ال5 بتين و3 اولاد

The End

مريم بنت
الحسين